قراءة الصحف المصرية ودوافعها بين طلاب الجامعة

دراسة ميدانية في الاستخدام والإشباع على طلبة جامعتي طنطا وكفر الشيخ

د . غاده عبد التواب اليماني

مدرس بقسم الإعلام- كلية الآداب

مدخل الدراسة :

إهتمت الدراسات الاعلامية في السنوات الماضية ببحوث الاستخدام والاشباع، وذلك لمعرفة العلاقة بين طبيعة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ومضمونها وماتشبعه من حاجات ودوافع لدى جمهور هذه الوسائل، حيث يمكن النظر إلى قراءة الصحف باعتبارها سلوكاً اتصالياً يرتبط بمدى ماتحققه هذه القراءة من دوافع وحاجات يستهدفها الفرد المتلقي فيتوفر لديه الرضا عن القراءة والاشباع منها، اذا ماجاءت الصحف ومحتواها ومفرداتها ملبية لهذه الدوافع والحاجات، أو يتجنب القراءة إذا لم تخص بشكل أو بآخر دافعاً لديه أو حاجة من حاجاته التي يستهدفها من القراءة.

وعلي الرغم من التقدم الذي احرزته البحوث والدراسات في مجال بحوث القراءه إلا أن هناك غياباً كاملاً لهذه الأنواع من البحوث، وربما تعود هذه الندره الي غياب المعارف النظرية والتطبيقية الخاصة بعمليه قراءه الصحف وعناصرها واتجاهات البحث والدراسة فيها، نظراً لان هذه المعارف ضمن المعارف الإعلامية بصفة عامة التي مازالت في المرحلة الارتيادية للبحث و الدراسة بالنسبة للوطن العربي التي مازالت الدراسات الإعلامية فيه تتميز بالحداثه النسبية[1].

وتعد ظاهرة تدني توزيع وقراءه الصحف قضيه ملموسة ومقلقه للقائمين على صناعه الصحافة منذ الربع الأخير من القرن الماضي، ويشير معظم الباحثين بأن هذه الظاهرة تم ملاحظتها في العديد من الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية خاصة بين الشباب من القراء. ويري البعض أن الشباب في هذا الوقت لايهتم بالإطلاع على ما تحويه الصحافه في شيئ من عدم الأكتراث والسلبية، وبالرغم من تدني القراءة بين معظم شرائح القراء العمرية فإن نسبة تدنيها بين الشباب يعد بمثابه جرس أنذار، لأن من لم يتعود على قراءة الصحف في سنوات عمره الأولى خاصة في فترتي المراهقة والشباب فإن احتمال أن يتعود على قراءتها مستقبلاً ضعيفاً (٢).

ويوجد قصور ملاحظ من جانب القائمين على البحوث والدراسات الإعلامية الخاصة بمجال قراءة الصحف ، حيث يطغي الاهتمام بالوسائل الاليكترونية مقارنة بالوسائل المطبوعة ،وهذا القصور يقابلة قصور مباشر من قبل القائمين علي الصحف ومؤسساتها ، حيث يلاحظ عدم إهتمامهم الاهتمام الكافي بإجراء وتمويل بحوث الجمهور وبالتالي يفقدون معرفه إحتياجات ورغبات القراء والاستفاده من نتائجها عند وضع السياسات التحريرية الخاصة بها.

وتواجه الصحافة المطبوعة تنافس شديد في ظل الوسائل الإتصالية التقليدية والحديثة من الإنترنت وخلافه، إلا أن التطور التقني الحديث لإيعني الغاء الصحافة المطبوعة وذلك نظراً لما تتمتع به الصحف من خصائص اتصالية تنفرد بها عن غيرها من الوسائل الأخرى. ففي هذا الإتجاه يؤكد كل من Klaus Schoenbach and lori bergen بأن الكثير من مديري ومحرري الصحف مازالوا يعتقدون بأن بحوث القراء لا حاجه لها، ويرون فيها اهدار للوقت والجهد في بحوث تقدم في احسن الأحوال أدلة سطحيه،

ورغم هذا الموقف السلبي من قبل معظم القائمين على الصحف تجاه جدوى وأهمية بحوث القراءة، إلا أن هناك العديد من البحوث التي تمولها بعض المؤسسات الصحفيه بين الحين والأخر، كما أن هذه الدراسات تظل ذات خصوصية لهذه المؤسسات ، ويطغي على أغلبها الأهداف التسويقية ، في حين تظل الحاجة مستمرة إلى توفير بيانات ومعلومات متجدده حول استخدامات وإشباعات الصحف نظراً، للمتغيرات المستمرة التي تؤثر على اداء العملية الصحفيه من داخل وخارج الصحف [٣].

ولقد زاد الاهتمام في السنوات الاخيرة ببحوث الاستخدام والاشباع في الدراسات الاعلامية، للوصول إلى بناء الاطار النظري للعلاقة بين سلوك كل من الفرد المتلقي والوسيلة الاعلامية والحاجات القائمة أو المتوقعة للجمهور، والتي تقوم بتبليتها وسائل الاعلام كأساس لتفسير العلاقة بين الوسائل والأفراد المتلقين في العملية الاعلامية، وذلك أن أي فرد متلقي للرسالة الإعلامية لديه مجموعة من الدوافع والحاجات، تجعل الفرد يستجيب للرسالة مؤيد لها إذا ماجاءت ملبية لهذه الدوافع والحاجات مما يفسر التباين في السلوك الاتصالي للأفراد، والذي يتمثل في مظاهر إستخدام وسائل الإعلام المختلفة، نتيجة لإختلاف الدوافع عند كل منهم، وتغيرها بتغير الثقافات والأدوار الاجتماعية. لذا لايمكن للقائمين على الصحف التعرف على دوافع الأفراد وحاجاتهم وسلوكهم الاتصالي، وتوقع إتجاهاتهم تجاه صحفهم، مالم يتم التعرف والكشف بدقة عن عملية قراءة الصحف لدى القراء، وعناصرها والعوامل المؤثرة فيها.

مراجعة بعض الدراسات السابقة :

أولا : دراسات خاصة بقراءة الصحف واستخداماتها :

أثارت بحوث القراءة والتعرض للصحف المختلفة إهتمام العديد من الباحثين، حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث عليه، وحرصاً من الباحثة على التعمق في المشكلة البحثية قامت بإجراء دراسة مسحية لبعض الدراسات المرتبطة بالموضوع بدرجة أو بأخرى ، حيث أن مراجعة الدراسات البحثية ومؤشرات الدراسات السابقة في مجال الدراسة من شأنه أن ييسر للباحث الاستفادة من تلك الخبرات السابقة ومتابعة المسيرة البحثية.

وتم رصد كثير من الأبحاث والدراسات العربية المتصلة بالتعرض لوسائل الإعلام ، ركزت بعضها على جميع الوسائل دون تخصيص، بينما ركزت البعض الآخر على دراسة التعرض للوسائل الالكترونية، اما بالنسبة للدراسات التي اهتمت بالتعرض للصحف فقد كانت محدودة مقارنة بالوسائل الأخرى وسوف يتم استعراض بعض هذه الدراسات من الأقدم إلي الأحدث:

(أ) الدراسات العربية :

(١) دراسة **محمد احمد عبد الحميد (١٩٨٥)** بعنوان قراءه الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة – دراسة تطبيقية في الإستخدام والإشباع، استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقات بين انماط قراءه الصحف واستخداماتها والحاجات الأساسية التي تعكس الدوافع الفردية للقراءة، كما استهدفت الكشف عن عدد من الأهداف الأخرى منها دراسة العلاقة بين اتجاه الدراسة النظرية والعملية للطلاب ومستوي التعرض لقراءة الصحف، واختبار العلاقة بين العوامل الدافعة الي القراءة ومظاهر استخدام الصحف، واختبار العلاقة بين قوة الدوافع الفردية واتجاه التفعيل نحو الموضوعات الصحفية الجادة. وأعتمدت الدراسة على منهج المسح

الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظواهر، وتم استخدام أسلوب التحليل المتعدد للمتغيرات، واعتمدت على الاستقصاء وطبق البحث على ٤٥١ مفرده ، وانتهت نتائج الدراسة إلى عدد من الحقائق من اهمها ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين طلبة الجامعة التي تبلغ حوالي ٨١,٦% من عينة البحث، ووجود تباين ملموس في الانتظام في قراءة الصحف بين طلبة الكلية النظرية وطلبة الكليات العملية حيث ترتفع نسبة مستويات الإنتظام في القرءة بين الكليات النظرية وتعتبر الدراسة من أولي الدراسات التي كشفت عن مقروئية الصحف لدي طلاب الجامعة ودوافع القراءة لديهم واختبار العلاقة بين العوامل الدافعة إلي القراءة ومظاهر استخدام الصحف [٤].

(٢) دراسة **محمد منير حجاب** (١٩٨٧) بعنوان اتجاهات القراء في المملكة العربية السعودية تجاه المقال الافتتاحي، حاولت الدراسة معرفة مدى تفعيل عينه الدراسة لقراءة الصحف اليومية، ومدى الإنتظام في ذلك، وعلاقة السن والنوع والمؤهل بإستخدامات القراء للصحف، استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني باستخدام أداة المقابلة ، وطبقت على عينة عشوائية من مدينة الرياض قوامها ١٩٧ مفرده، توصلت الدراسة إلى ان صحيفة الجزيرة تأتي في المرتبة الأولى من الأهمية بالنسبة لأفراد العينة، تليها جريدة الرياض ، وجاءت في المرتبه الثالثة جريدة الشرق الأوسط، كما أوضحت الدراسة ان إقبال أفراد العينة على الجرائد السعودية الأخرى تكاد تكون معدومة كجريدة المدينة وعكاظ والندوه، وكان من اهم يميز الدراسة الكشف عن اتجاهات القراءة لدي المبحوثين اتجاه فن المقال الصحفي، لذي فهي من الدراسات النادرة التي استهدفت الكشف عن مقروئية هذا الفن الصحفي بشكل خاص دون فنون الكتابة

الصحفية الأخري ومن ثم جذبت انتباه الباحثين حـول أهميـة دراسـة اتجاهات القراء نحو الفنون الصحفية المختلفة [٥].

(٣) دراسة **يحيى أبو بكر (١٩٨٧) وآخرون** بعنوان الصحافة فـي مـصر دراسة في القارئية والمقروئيه، حاولت الدراسة من خلال البحث الميداني التوصل الي إجابات عن التساؤلات التي تتعلق بالصحافة في مصر كما يريدها القارئ ،وكما يحتاجها، بالإضافة الي التعرف علـى اتجاهـات القراء نحو صحفهم المفضلة واستخدمت الدراسة اسلوب العينه، وتمثـل مجتمع البحث في محافظات دمياط، والشرقية، والاسماعيليه، والجيـزه، وكشفت الدراسه عن العديد من النتائج حيث اوضحت ان هنـاك نـسبه واضحه من الوعي بمضمون الصحف واتجاهاتها وان معظم القراء في سن الشباب، كما اختلفت تفضيلات القراء لمضامين الصحف وهي علي الترتيب الحوادث ثم التحقيقات عن مشاكل الناس ، ثم الرياضه ثم اخبار المجتمع، واخيراً المضامين الدينيه وأوصت الدراسة بضرورة اهتمـام الصحف بتناول كافة الفنون الصحفية وتوظيفها لخدمة أهداف القـراء، حيث لكل فن صحفي قيمته الإعلامية الخاصة به والتي تشبع احتياجات القراء وتلبي متطلباتهم بنحو أو بأخر [٦].

(٤) دراسة **اسما حسين حافظ (١٩٩٣)** بعنوان دور الصحف فـي تعميـق صلة القراء بها، دراسه الجوانب ومجالات الخدمات الصحفية بالتطبيق على القائم بالاتصال في جريدتي الأهرام والأخبار. يدور مجال الدراسة حول ابعاد دور خدمات القراء في تعميق صلتهم بالصحيفة ، وتعد هـذه الدراسة من البحوث الاستطلاعية الوصفيه التي اسـتخدمت الدراسـات المسحية والمقارنة والمنهج الأحصائي، وتوصلت إلى الكشف عن أهمية واقع الخدمات الصحفيه إلى حد انها تمثل أهم احتياجات القراء ، وافادت

الدراسة إلى القاء الضوء على قيمة عائد الجهود الصحفيه المبذوله لتوفير خدمات القراء على الجريدة متمثلا في توطيد العلاقة بالقراء وزياده اقبالهم عليها، وتوصلت الدراسة إلى وجود احتياج ضروري لإتباع العديد من الاسس التي تكفل مستوى أفضل للأداء الكيفي والكمي للخدمات الصحفيه [٧].

(٥) دراسة **كرم شلبي** (١٩٩٣) بعنوان قراءه الصحف الدولية في مصر – دراسة اتجاهات القراء وأساليب التعرض، استهدفت التعرف على الصحف السياسية التي يقرأها القراء في مصر والتي تأتي من خارج الجمهورية ، من حيث التعرف على سمات هؤلاء القراء والمواد التي تحظى بإهتمامهم وتأثير العوامل والأعتبارات السياسية على استخدام هذه الصحف مستخدماً في ذلك اسلوب الإستقصاء بالمقابلة، واعتمدت الدراسة على مناهج المسح والمقارنة ودراسة الحالة، وتوصلت إلى أهمية العامل الاقتصادي الذي يعد العامل الأعظم في صناعة الصحيفة، وأفاد المبحوثون أنهم يقرأون الصحيفة التي تقدم لهم خدمة صحفية متميزة، كما ذكر المبحوثون أن الصحيفة التي تحظى بإهتمامهم هي التي تكون سياستها مستقلة عن مصدر التمويل. وتأتي الموضوعات السياسية في المرتبة الأولى بالنسبة لإهتمامات القارئ للصحف العربية الدولية، يليها الموضوعات السياسية والثقافية، أما بالنسبة للصحف الدولية غير العربية فإن الموضوعات السياسية والاقتصادية تحصل على المرتبة الأولى في سلم الاهتمامات، كما كشفت الدراسة أن نسبة الذين يقرأون من الرجال تزيد عن نسبة القراء من الإناث للصحف العربية وغير العربية على السواء، كما يعد السياسيون والإعلاميون والاقتصاديون في مقدمة الذين يقرءون الصحف الدولية والعربية والأجنبية [٨].

(٦) دراسة **نبيل الجردي ومحمد إبراهيم (١٩٩٣)** بعنوان موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية، استهدفت الدراسة التعرف على حجم ودوافع وعادات القراءة لدى الشباب، وتفعيل شباب المرحلة الثانوية والجامعية لأنواع ومضامين الصحف اليومية، وطبقت الدراسة على ٢٠٠ مفرده من الذكور والإناث من المرحلتين الدراسيتين، وقد استخدم منهج المسح الوصفي ، وتوصل الباحثان إلى أن الأخبار تأتي في مقدمة المواد الصحفية التي يقبل عليها الشباب في عينه البحث، وفي المرتبه الثانية جاءت المقالات ، وجاءت الافتتاحية والتقارير الصحفيه ضمن القوالب الصحفية الأقل تفضيلاً، أما بالنسبة لنوعية الأخبار التي يهتم بها الشباب موضع الدراسة على المستوى الجغرافي فقد جاءت الإخبار المحلية ثم الأخبار العالمية ثم الأخبار العربية وأخيراً الاخبار الخليجية، وحول نوعيه موضوعات الاخبار فإن الاخبار السياسية جاءت في المقدمة تليها الأخبار الاجتماعية والأدبية وأخيراً الأخبار الرياضية والاقتصادية ،كما وجد أن ثلثي العينة يرون أن الصحافة تعكس واقع المجتمع ، وذلك دون فروق بين الذكور والإناث [٩].

(٧) دراسة **محمود علم الدين (١٩٩٤)** بعنوان قراء جريدة المدينة السعودية- دراسة ميدانية، تحددت مشكلة الدراسة في عدم وجود بيانات ومعلومات حول سمات قراء الجريدة اليومية في المملكة العربية السعودية بصفه عامة، وحول قراء جريدة المدينة بصفه خاصه وكذلك حول استخداماتهم للجريدة وتفضيلاتهم ودوافعهم واتجاهاتهم نحو الأداء الصحفي للجريدة، استهدفت الدراسة الكشف عن سمات قراء الصحف خاصة التي تصدر بشكل دوري ويومي، ومن ثم وقع احتيار الدراسة علي جريدة سعودية يومية هي جريدة المدينة للاجابة علي تساؤلات

الدراسة وأهدافها وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المعتمد علي المسح من خلال استماره استقصاء طبقت على ٤٠٠ مفردة وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة وجود بيانات ومعلومات حول سمات قراء الصحف، مع أهمية التعرف علي دوافع جمهور المتلقين وتفضيلاتهم واتجاهاتهم حول صحفهم، لذي تعتبر الدراسة من الدراسات الجادة في هذا المجال [١٠].

(٨) دراسة **سحر محمد وهبي (١٩٩٧)** بعنوان اتجاهات طلاب الجامعة نحو قراءة الصحف المصرية – دراسة ميدانية على طلاب جامعة أسيوط و فروعها بسوهاج وقنا وأسوان ، استهدفت الدراسة التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة والذين يمثلون شباب الصعيد نحو قراءة الصحف، وتم بلورة هذا الهدف في مجموعة من التساؤلات سعت الدراسة الي تقديم اجابات محدده لها، وتمثلت فيها الجوانب المختلفة لطبيعة اتجاه هؤلاء الطلاب نحو الصحف، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية منتظمة بغرض الوصول إلى عينة ممثلة لمختلف الفئات في مجتمع الدراسة . وأوصت الدراسة بضرورة تشجيع الشباب الجامعي على قراءة الصحف، وذلك بتسهيل حصوله على صحيفته المفضلة من خلال تخفيض ثمن بيعها للطلاب، والاهتمام بتحسين الصورة الذهنية عن الصحفية لدى القارئ، وتحقيق التوازن في إشباع الاحتياجات الإعلامية للشباب الجامعي، وبما يتفق مع دوافع القراءة الخاصة بهم والاهتمام بزيادة معدل رجع الصدى بين الصحيفة وقراءها من خلال دراسة اهتمامات واتجاهات القراء نحو الصحيفة [١١].

(٩) دراسة **مي الخاجه (١٩٩٧)** بعنوان عادات قراء الصحف الإماراتية واسبابها – دراسة ميدانية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات،

استهدفت الدراسة التعرف على الصحف الأكثر شراءاً، وكذلك الوقوف على متوسط القراءه اليومية للصحف وأسباب تفعيل الصحف والمواد الصحفيه المفضله، وبإستخدام الحصر الشامل بلغ عدد المبحوثين ٢٧٥، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يقبلون على قراءه الصحف الوافدة العربية والأجنبية، ويقضي المبحوثون مدة ساعة يوميا في قراءة الصحف، وغالباً مايتم ذلك في الفترة الصباحية من اليوم، ومن الصحف الوافدة جاءت الصحف المصرية في المركز الأول، فالسعودية في المركز الثاني، والكويت في المركز الثالث ، وأخيراً بريطانيا. أما أسباب قراءه الصحف الوافدة فكان سبب الإطلاع على الأخبار العالمية المتنوعة، وهامش الحرية، والتعرف على الاراء الأخرى للصحف، كما كان سبب عدم توافرها باستمرار وعدم توفر الوقت الكافي من أهم سبل عدم قراءتها [١٢].

(١٠) دراسة **عبد الصبور فاضل (١٩٩٧)** بعنوان قارئيه الصحف في مصر – دراسه ميدانية، إستهدفت معرفة اتجاهات القراء في مصر نحو الصحف وخصائصهم وأنماط القراءه لديهم ، والدراسة سعت إلى الإجابة عن عدد من التساؤلات التي تبرز مشكلة البحث مثل ما الجرائد والمجلات التي يفضلها أفراد العينة ؟ ما انماط القراء لدى افراد العينة؟، ما دوافع القراءة لدى افراد العينه؟، وما هي تفضيلات أفراد العينه فيما يتعلق بالشكل والمضمون؟. تنتمي الدراسه إلى نوعيه البحوث الوصفية، واستخدمت المنهج المسحى من خلال الاستقصاء كأداه رئيسة للحصول على المعلومات، وأقتصرت الدراسة على ثلاث محافظات هي القاهرة وبني سويف وكفر الشيخ، وتم اختيار ١٥٠ مفرده عشوائياً. خلص الباحث من هذه الدراسة إلى أن معظم الصحف ما زالت دون المستوى

المنشود، وقد تبين من الدراسة الميدانية الانخفاض الكبير في نسبة قراء الصحف بانتظام [١٣].

(١١) دراسة **أمل السيد متولي (١٩٩٧)** بعنوان تعامل الجمهور مع الصحف في الريف المصري- دراسة ميدانية على عينة من قراء الصحف، توصلت الدراسة إلى أن انماط الصحف في مجتمع الدراسة تختلف بإختلاف نوع القارئ والمرحلة العمرية التي يمر بها والمستوى المعيشي والاجتماعي، كما توصلت إلى تنوع الصحف التي يقرأها المبحوثين في قري الدراسة و إختلاف الطريقة التي يحصل من خلالها المبحوث على صحفه المفضله، وأوضحت الدراسة اختلاف نوعية الدوافع التي تشبعها قراءة كل من الصحف القومية والحزبية في مجتمع الدراسة، وأكدت الدراسة على أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على استخدام المبحوثين للصحف، وتأتي في مقدمتها تلك العوامل المتعلقة بالقارئ وذلك من حيث سماته العامة وتنشئته الاجتماعية ودوره الاجتماعي، ومدى فاعليه أداء هذا الدور، وكشفت الدراسة أن نظرة القراء إلى الصحف واقتناعهم بخضوعها للسلطة وتبعيتها لها يجعلهم لا يتخذون مما ينشر فيها وسيله رئيسية في تكوين وجهات نظرهم إزاء قضايا المجتمع [١٤].

(١٢) دراسة **لمياء البحيري (٢٠٠٢)** بعنوان تعرض شباب الجامعات المصريه للصحف، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى رصد واقع تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف من حيث مدى الأنتظام في قراءتها، ودوافع التعرض وكيفية وطرق الحصول على الصحيفه، والمضامين المفضله لدى شباب الجامعات ومكانه التعرض للصحف بين باقي الأنشطة التي يمارسها الشباب، واستخدمت الدراسة

منهج المسح لجمع البيانات وتفسيرها للوصول الي دلالات ذات أهمية علمية، حيث تم استخدام منهج المسح لعينة من طلاب كليات جامعتي القاهرة وعين شمس، وبلغ إجمالي مفردات العينة ٣٠٠ مفرده، وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج لعل من أهمها تصدر الجرائد القومية المرتبه الأولى من حيث ترتيب اهتماماًت شباب الجامعات المصريه، وكذا ضعف معدل قراءة شباب الطلاب للصحف ، كما تمثلت دوافعهم لقراءة الصحف في معرفة الأحداث الجارية، وزيادة المعلومات ومعرفة الرأي الأخر، والاستمتاع وتعلم مهارات جديدة ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قراءة الصحف تأتي في الترتيب الثالث بعد كل من الاستماع إلى الكاسيت، ومشاهده التليفزيون، أما قراءة مجلات الشباب فجاءت في مؤخرة التحليل[١٥].

(١٣) دراسة **طالب بن عايد الأحمدي (٢٠٠٥)** ، بعنوان عادات تعرض القراء للصحف السعودية- دراسة ميدانية في بعض مدن المنطقة الغربيه، استهدفت الوقوف على حجم تعرض القراء بمجتمع البحث للصحف ، وكذلك الكشف عن سلوك وعادات تعرض القراء محل العينة للصحف، مع تحديد مجالات الإستفاده والإشباعات والكشف عن مواطن القوة والضعف في أداء الصحف، واعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة للحصول على البيانات والحقائق والمعارف والاتجاهات والقيم الخاصة بالجمهور فيما يتصل باراء المبحوثين . وأشارت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها أن المجتمع السعودي مجتمعاً قارئاً للصحف، كما يلاحظ أن المبحوثين يفضلون أجمالاً قالب الخبر الصحفي من بين القوالب الصحفية المتعددة ثم الكاريكاتير ثم المقالات الصحفية ، بينما يلاحظ تدني تفضيل الفنون الأخرى كالتحقيقات واللقاءات والأشكال

الأدبية من قصة وشعر، كما اتضح أن اغلب المبحوثين يتعرضون للصحف بدافع الحاجة إلى المعلومات حول الأحداث الجارية، ويلي ذلك حاجتهم الي تكوين رأى عن بعض القضايا والموضوعات، في حين جاءت بعد ذلك نسبة من يتعرضون للصحف بدافع الشعور بالوحدة ، ويلاحظ كذلك أن ذوي المؤهل أقل من جامعي كانوا اكثر إشباعا ورضا نسبياً للأسباب التي دفعتهم لقراءة الصحف الأسطورية[١٦].

(ب) الدراسات الاجنبية

تناولت بعض الدراسات الأجنبية مقروئية الصحف وفيما يلي عرض لمضمون بعض هذه الدراسات:

(١) دراسة قام بها **Masullo** (١٩٩٧) إستهدفت اثبات العلاقه بين دوافع البحث عن المعلومات وارتباطه بقراءه الصحف اعتماد علي مدخل الاستخدامات والاشباعات، وبالتطبيق علي عينه عشوائيه من ولايه نيويورك الامريكيه وصل حجمها الي ٤١٣ مفرده تم مسحها باستخدام المقابله الهاتفيه، حيث وجدت الدراسه ارتباط قوي بين الذين لهم رغبه عاليه في معرفه الاحداث الجاريه وبين عدد ايام القراءة في الأسبوع عندما يقرأون الجريده، كما وجدت علاقه قويه بين قراء الصحف من اجل المعلومات، ومشاهدة التليفزيون من اجل التسليه وهو ما يدعم استخدام الصحافه كوسيله من اجل المعلومات [١٧].

(٢) دراسه **Carol Schaghock** (١٩٩٨) بعنوان اختبارات قراء الصحف من خلال طلبه الجامعه، استهدفت دراسه اتجاهات قراءه الصحف من طلاب الجامعه، حاولت الدراسه الاجابه علي بعض التساؤلات باستخدام المسح من خلال الاستبيان، وزعت علي عينه مكونه من ٢٦٧ طالب من داخل الفئه العمريه ١٨-٣٤ سنه، توصلت

الدراسة الي ان المبحوثين لديهم رغبه في التعرض لاخبار الصحف اكثر مما كان متوقع عنهم، وأكثر تفضيلا للاخبار الجاده ثم الموضوعات المسليه ، ويرى المبحوثون بأنهم يتعرضون للصحف لاعلامهم عن القضايا ولمساعدتهم لاتخاذ القرارات، واوضحت ان صغار البالغين من القراء يتجهون الي الصحف من اجل الاخبار والمعلومات رغم انهم لايجدون ما يريدونه، وان الطلاب يتعرضون من اجل المعلومات عن كيفيه قضاء حياتهم ولكنهم لايجدون ما يريدونه ايضا لذا توصي الدراسه بضروه تقديم ما هو متوقع منهم من اخبار ومعلومات بشكل واسع ومتنامي [١٨].

(٣) دراسه قام بها **Sun, Tao**(١٩٩٨)، استهدفت البحث عن دوافع وطبيعه قراء الصحف والاشباعات المتحققه من وراء استخدام الصحف، ومعايير تقويم الصحف المقروءه باستخدام بيانات احدي مسوح الرأي العام الإعلامية المطبقة علي عينه عشوائيه طبقيه قدرها ١٤٤٠ مفرده، توصلت الدراسة الي ان هناك بعدين لحاجات المبحوثين من قراء الصحف الاول البعد الاجتماعي المتمثل في الحاجة للمعلومات، والثاني البعد الفردي، فكما يستخدم الحزب الصحف لتحقيق أهدافه وحاجاته فكذلك القراء يستخدمون الصحف من اجل اشباع حاجتهم الفرديه وسيحدد البعدين الاجتماعي والفردي اتجاه مستقبل تطور وسائل الاعلام، وكذلك يمكن استخدامها كمرشد هام لمعرفه وفهم بناء الصحيفه[١٩].

(٤) دراسة قام بها كل من **Cathy & Walgren** (١٩٩٨) تسعي الدراسه الي البحث عن ظاهره عدم القراءه عند المراهقين واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين قراء الصحف وغير

القارئين بين الجمهور بطريقه كامله، وبصورة متعمقه للوقوف علي طبيعه هذه العلاقات، واستخدمت الدراسه المسح لعينه قوامها ١٠٠٠ طالب من طلاب المدارس الثانويه في احدي مدن ولايه تكساس، وتوصلت الدراسه الي ان من اكثر العوامل المحددة لعدم القراءة هو تصور غير القارئين للوقت والجهد المطلوب لقراءه الصحف، حيث لا يمتلكون الوقت المطلوب ولا الرغبه ولذلك فان غير القارئين ليس من المحتمل قراءتهم للمجلات ومع ذلك يتعرضون للصحيفة من اجل الحصول المعلومات والإعلانات [٢٠].

(٥) دراسه قام بها **Wolfram Peiser** (٢٠٠٠) تهتم هذه الدراسه بكيفيه ومدي تدني قراءه الصحف في الولايات المتحده الامريكيه والمانيا، وقد قام الباحث بتحليل الاحصائيات والارقام المتعلقه بقراءه وتوزيع الصحف الامريكيه والالمانيه، وتوصلت الدراسه الي ان زياده عدد صغار السن الذين يقرؤن الصحف بشكل منتظم وتدني عدد كبار السن الذين يقرءون بشكل منتظم، قد اسهم بشكل اساسي في تدني عدد قراء الصحف العامه في المانيا والولايات المتحده الامريكيه، مما سيؤدي ذلك تدني اكثر في عدد القراء مستقبلا [٢١].

ثانيا : دراسات اعتمدت علي مدخل الاستخدامات و الاشباعات :-

(أ) الدراسات العربيه:

(١) دراسه **شاهيناز محمد طلعت**(١٩٨٧) بعنوان تأثير بيئه وسائل الاعلام علي الاستخدام واشباع الحاجات وكانت من اوائل الدراسات التي استخدمت مدخل الاشباعاتوالاستخدامات هذه الدراسات وهي دراسه مسحيه علي عينه عشوائيه من طلبه الجامعات في منطقتين مختلفتين هما مصر و الولايات المتحده واستهدفت بيان اثر بيئه وسائل الاعلام علي استخدامات هذه الوسائل والاشباعات التي تحققها وقد طبقت الدراسه علي استخدامات اربع وسائل اعلاميه هي الصحافه والراديو و التليفزيون والسينما ونظرا، لان مجتمع الدراسه من الطلاب الجامعية فقد أوضحت النتائج ارتفاع معدل قراءة الصحف لدي افراد العينه وتفضيلهم قراءه الاخبار في الصحف واتضح تأثير اختلاف البيئه الاجتماعية والسياسيه والاقتصاديه في ميل الطلاب المصريين وتفضيل المواد الدينيه في الصحف وفي برامج الراديو والتليفزيون كما أظهرت الدراسه ميل الطلاب الامريكين الي استخدام التليفزيون لتحقيق الاسترخاء، كما اهتم الطلاب المصريون بمشاهده العروض السينمائيه بالمقارنه بالطلاب الامريكين(٢٢).

(٢) دراسة **محمد أحمد فضل الحديدي**(١٩٨٨)بعنوان استخدامات مجلات الأطفال واشباعاتها والتي استهدفت اختبار مجموعة من الفروض التي تدور حول مظاهر استخدام الأطفال المصريين لمجلاتهم ودوافع واشباعات استخدام تلك المجلات ، وأيضاً التعرف على طبيعة العلاقات المتبادلة بين دوافع واشباعات مجلات الأطفال من ناحية وبين معدل استخدام تلك المجلات والعوامل والمتغيرات الديموجرافيه من ناحية

اخري وتوصلت الدراسة الي مجموعة من النتائج من أهمها ارتفاع نسبة الأطفال الذين يقرأون المجلات بالكامل الي ٤١,٥ % ،عن النسبة الذين يقرأ ون بعض القصص والموضوعات ويكلمـــون قرءاتهـــا ٤٠,٥ %، والذين يقرءون بعض الموضوعات والقصص ولا يكملـــون، قراءتهـــا ١٧% كما أوضحت الدراسه ان اكثر انواع المحتـــوي تفـــضيلا لـــدي الأطفال الفكاهات ثم الإلغاز ثم الألعاب المسلية ثم المعلومـــات العامـــة فبريد القراء أما فيما يتعلق بدوافع استخدام مجلات الأطفال جاء دوافـــع الحصول على المعلومات في الترتيب الأول يليه تنمية مهـــاره القـــراءة فالتوجيه و الإرشاد ثم النسيان وأخيراً دافع تحويل الاهتمام كمـــا كـــان التعلم اقوي الإشباعات التي يحصل عليها الإفراد من قراءه والمجـــلات والأنسحاب أقلها[٢٣].

(٣) دراسة **محمود عبد الروؤف كامل**(٢٠٠٠) عن الـــصحافة المـــصرية الصادره باللغة الإنجليزية، والتي طبقت مدخل الإستخدامات والإشباعات على عينه قوامها ٥٠٠ مفرده من قـــراء الـــصحف الـــصادرة باللغـــة الإنجليزية من المصرين والإمريكين والبريطانية وجنسيات، أخرى وكان من أهم نتائج الدراسة تقدم قراءة الصحف العامة على قراءة المجـــلات العامه أو المتخصصة مع وجود علاقه داله إحصائيا بـــين الخـــصائص الديموجرافيه للقراء فيما عدا النوع وقراءه الصحف الـــصادرة باللغـــة الإنجليزية في مصر ، مـــع وجـــود علاقـــة إحـــصائية بـــين القـــراء واستخداماتهم لصحف الدراسة والإشباعات المطلوبه منها فقـــد جـــاءت معرفة الإخبار والمعلومات وتعلم مهارات جديـــدة وإتخـــاذ القـــرارات الجديدة في مقدمة الدوافع النفعية للقراء ، وجاء فـــي اخرهـــا تحـــسين اسلوب الحياه وكانت التسلية وقضاء وقت الفـــراغ والـــشعور بالمكانـــه

والاحترام في مقدمه الدوافع التعودية، وجاء في اخرها الهروب من مشاكل الحياة والراحه ، كما جاء في مقدمه الإشباعات تحسين المعرفه واكتساب المعلومات وذلك بالنسبة للإشباعات النفعية والتسلية وقضاء وقت الفراغ بالنسبه للإشباعات التعودية[٢٤].

(٤) دراسة **عربي عبد العزيز الطوخي(٢٠٠٠)** بعنوان استخدامات الطفل المصري لمطبوعات مهرجان القراءة للجميع والإشباعات المتحققة واستهدفت الدراسة التعرف على مدى وحجم ودوافع مشاركة الأطفال للمهرجان وأهم المطبوعات والمعلومات التي يفضلونها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينه من الأطفال للتعرف على السمات والخصائص الأساسية لأفرادها في استخدامهم لمطبوعات المهرجان والاشباعات المتحققة من هذا الإستخدام وتم اجراء الدراسة على عينه عمديه من اطفال مرحلة التعليم الإساسي بلغت ٣٦٠ مفرده من القاهرة الكبرى، وأظهرت الدراسة ارتفاع مشاركة الإطفال عينه الدراسة في المهرجان، وجاءت المطبوعات التخصصية من أهم المطبوعات والأكثر قراءه، وجاءت من أهم دوافع استخدام الأطفال للمطبوعات التسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ والتخلص من الملل، وجاءت الأنشطة الفنية من اهم الأنشطة التي يمارسها الأطفال في مكتبة مهرجان القراءه للجميع ثم الاستمتاع بالقصص القصيرة ،والإشتراك في فرقة المسرح واستخدام الكمبيوتر، وأوصت الدراسة بضرورة زيادة اعداد الكتب المطبوعة لتفعيل مهرجان القراءة للجميع، يليها اتاحه حرية المناقشة والحوار ثم زياده الندوات الثقافية والأنشطة الفنية [٢٥].

(٥) دراسة **سهام نصار**(٢٠٠٢) بعنوان استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباعات المتحققة منها استخدمت الدراسة منهج المسح لدراسة استخدامات عينه من النساء المصريات للمجلات النسائية والإشباعات المحققة منها وتم استخدام صحيفة الإستقصاء لجمع البيانات وتم جمع البيانات من عينه عمديه واستهدفت الدراسة فهم دوافع تعرض المرآة المصرية للمجلات النسائية وانماط التعرض المختلفة بالإضافة إلى فهم وتفسير كيفية استخدام المرأة المصرية للمجلات النسائية لإشباع احتياجاتها ودوافعها المختلفة وخلصت الدراسة إلى نحو ثلاثة أرباع عينه الدراسة مرتبطات بقراءة المجلات النسائية بصفة خاصة بالإضافة إلى أن الحاجات المعرفية التي تتعلق باكتساب المعرفة والتعلم جاءت في مقدمه دوافع عينه الدراسة لقراءة تلك المجلات [٢٦].

(٦) دراسة **سلام احمد عبد**(٢٠٠٤)بعنوان استخدامات أعضاء النقابات المهنية للمجلات النقابية والإشباعات المحققة منها، استهدفت الدراسة التعرف على دوافع استخدام أعضاء النقابات المهنية للمجلات التي تصدرها النقابات التي ينتمون اليها والأشباعات التي يحققونها من هذا الاستخدام، فضلا عن القاء الضوء على العلاقة بين بعض المتغيرات مثل النوع والمهنة والعمر والدخل ودوافع استخدام هذه المجلات والإشباعات المتحققة من وراء هذا الإستخدام ، أعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال استخدام عينه عمديه قوامها ٢٠٠ مفرده ومن خلال اعداد صحيفة استقصاء، وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين مستوى التعرض للمجلات النقابية ودرجة الاعتماد وعليها، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفه بين درجة الأعتماد على هذه

المجلات وبين اشباعات المضمون التوجيهي، فضلاً عن عدم وجود علاقة ارتباطيه بين درجة الاعتماد على المجلات وبين اشباعات الوسيلة أو الإشباعات الاجتماعية [٢٧].

(ب) الدراسات الأجنبية :

(١) تعددت الدراسات التي اهتمت بدوافع استخدام وسائل الإعلام واشباعاتها في التراث الأجنبي. وكان من أوائل الدراسات التي طبقت مدخل الاستخدامات والإشباعات في مجال الصحافه دراسة **برلسون** بعنوان ماذا يعني افتقاد الصحيفة، وأجريت الدراسة على ٦٠ قارئاً من خلال المقابلات أثناء الإضراب الذي قام به عمال توزيع صحف مدينة نيويورك ، وقد وجد برلسون عدة دوافع لقراة الصحف هي القراءة من اجل الهروب والقراءة كأداة للحياة اليومية والقراءة من أجل الاتصال الاجتماعي والقراءة من أجل التسلية [٢٨].

(٢) دراسة **وليام البوت**، ووليام روزنبرج، استفاد الباحثان من إضراب صحيفه فيلادلفيا بإجراء مسح التلفيون لعينه من ٢١٥مفرده ومسح اخر بعد الإضراب بثلاثة أسابيع لعينه من١٤٢ مفرده وأستهدف الباحثان الكشف عن العلاقة بين الإشباعات المنشودة من الصحف واستخدام وسائل الإعلام في وقت وجد فيه الناس انفسهم محرمون من الصحف وقد أبدت هذه النتائج ما اقترضه الباحثان من أن اشباعات وسائل الإعلام تعكس عوامل اجتماعية بئيه [٢٩].

(٣) دراسة **جريج باين وأخرون** ، بعنوان دوافع الإستخدامات والإشباعات كمؤشرات لقراءة المجلات الاستهلاكية والمجلات التجارية وأبدت نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة ارتباط بين استخدام المجلات الإستهلاكية والتحول كدوافع للاستخدام في حين أظهرت الدراسة أن

المجلات التجارية تشبه المجلات الاخباريه من حيث انهـا تـستخدم كمصادر للمعلومات وان قراء المجلات مدفوعين من قراءتهم بمراقبة البيئة والتفاعل معها [٣٠].

(٤) دراسة **جوني هيرمس** عن كيفيـة اسـتخدامات المجـلات النـسائية الهولنديـة التـي صـنفتها الباحثـة إلـى ثلاثـة انـواع هـي مجلات المرأة والمجلات المعبرة عن الحركة النسويه ومجلات النميمه ، وقد أستهدفت الباحثه جعل ممارسة القراءة ذات مغزي وشأنها فـي ذلك شأن النصوص لدى جمهور المرأة، اعتمدت الباحثة في دراستها على المقابلات المطوله كأداة من أدوات البحوث الكيفية ، حيث أجرت مقابلات مع ٨٠ قارئه وقارئ من قراء الأنواع الثلاثة من المجـلات النسائية، وتراوحت أعمارهم بين العشرين والستين عامـاً وينتمـون معظمهم للطبقة المتوسطة وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم دوافـع قراءة مجلات الاسترخاء والتسلية وملء وقت الفراغ والتعلم والتعرف على الذات، اما فيما يتعلق بدوافع قراءة مجلة الحركة النسوية تأييـد المجلة والإحساس بإختلاف هذه المجلة، وقدرتها على تعلم المراه كيفية تكوين شخصيتها وبالنسبة لمجلات النميمة أبـدى المبحوثـون مـدى متعتهم بهذه المجلات وتم التمييز بين نوعين مـن القـراءه، القـراءه الجادة التي تفيد في توسيع عالم القارئ الخاص والقراءة غير الجـاده التي تستخدم في الجلسات والأحاديث التي تتـسم بالـسخرية وعـدم الجديه [٣١].

تعليق على الدراسات السابقة:

من إستعراض البحوث والدراسات الاعلامية حول قراءة الصحف المختلفة لوحظ أنها أسفرت على عدة مؤشرات هامة وهي:

- أن هناك نقصاً في الدراسات التي تناولت قراءة الصحف المصرية المختلفة، وبصفة خاصة التي تناولت فئة الشباب والطلاب الجامعيين.
- تخوف القائمين على صناعة الصحافة من تناقص إعداد القراء والتوزيع، وتأثير ذلك على بيئة العمل الصحفي وخاصة إذا تواكب ذلك مع تزايد القلق على مستقبل الصحافة نتيجة للتطورات التقنية وخاصة وسائل الإعلام الإلكترونية وشبكات الإنترنت.
- رصد تدني نسبه القراءة بين شريحة الشباب وتأثير ذلك على أحتمال عدم قراءة أفراد هذه الشريحة للصحف مستقبلا وتأثير ذلك على الصحافة المطبوعة.
- أن معظم الدراسات العربية والأجنبية اعتمدت على منهج المسح الإعلامي وصحيفة الإستبيان، مقابل تجاهل طرق وأدوات البحث الإعلامي الأخرى .
- من الملاحظ اهتمام كثير من الدراسات بقراءة الصحف والتعرض لها بين سكان الحضر مقابل تجاهل للفئات الأخرى خاصة في الريف.
- أوضحت معظم الدراسات وجود فجوه وتباين بين تصورات القائمين على صناعة الصحافة من جهة، وجمهور القراء من جهة أخرى، فيما يتعلق بمضمون وشكل الصحيفة.

لذا تركز الدراسة الحالية على محاولة الكشف عن مظاهر استخدام طلاب الجامعه لمختلف الصحف المصرية، القومية والحزبية والمستقلة والتعرف على قراءه الصحف و دوافعها لديهم، كذا الوقوف على مدى وجود تباين من عدمه بين طلبة وطالبات الجامعة في استخدامات الصحف وقراءتها، فضلاً عن محاولة الدراسة رصد الاشباعات المتحققة من جراء استخداماتهم للصحف. لذا فالدراسة تعتبر امتداداً لبحوث ودراسات قراءة الصحف، والتي من الممكن أن تسهم في وصف قراء الصحف من خلال التعرف على خصائصهم وانماط القراءة وارائهم نحو مفردات الصحف ومحتواها.

الاطار النظرى للدراسة :

مما لاشك فيه أن تصور وتكوين إطار نظري يعد هو الركيزة النظرية التي يستند إليها البحث، وبصفة عامة يمكن القول أن الدراسة تعتمد في إطارها النظري على نظرية الإستخدامات والإشباعات **Uses & Gratifications Theory**، وقد ظهر هذا المدخل في الأربعينات والخمسينات من القرن العشرين ، ويقوم على أساس المدخل الوظيفي الذي يتلخص في أن تحديد وسائل الإعلام في المجتمع يتم من خلال استخدامات الأفراد لهذه الوسائل ، وأن تأثير وسائل الإعلام يتوقف على طبيعة الجمهور والظرف الإتصالي وتأثير الجماعة وتأثير الدوافع والحاجات والفروق الفردية والعوامل الديموجرافية [٣٢] . ومن هنا تحول اهتمام الباحثين من التركيز على سؤال ماذا تفعل وسائل الاعلام بالناس ؟ الى ماذا يفعل الناس بوسائل الاعلام، أي ان اهتمام العلماء تحول من التركيز على الرسالة والقائم بالاتصال الى التركيز على الجمهور الذي يستخدم تلك الوسائل ، ومن هنا فإن مدخل الأستخدامات والإشباعات يجعل من الجمهور نقطة الانطلاق

ولذلك أصبح بديلا عن نموذج الإقناع، ومن ثم أصبح السؤال الرئيسي في إستخدام وسائل الإعلام واشباعاتها ليس هو كيف يغير وسائل الإعلام الاتجاهات والسلوكيات ولكن كيف تلبي الاحتياجات الاجتماعية والفردية (٣٣).

ويتناول هذا المدخل في إطار نموذج التأثيرات المتوسطة لوسائل الإتصال، ويعتبر هذا المدخل من نقاط التحول الهامة في مجال الإعلام لأنه نقل الأهتمام من مضمون الرسالة إلى الجمهور لتحقيق أغراض محدده من هذا التعرض ويظهر هذا المدخل ايجابية الجمهور ويعتبره مستقبلا نشيطاً إذا يختار الأفراد للوسائل التي يتعرضون لها، وكذلك مضامين وسائل الإتصال التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم عبر قنوات الإعلام المتوفرة (٣٤).

وكان من بين الجهود المهمة في هذا المجال والتي تمثل مدرسة جديدة للنظرية مجموعة المقالات التي نشرها كل من **Blumler & Katz** عام ١٩٧٤ وقدموا فيها وصفاً للمنطق الكامن وراء البحث في مجال استخدامات وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها، وافترضوا ان مستخدمي الاعلام يلعبون دوراً فعالاً في اختيار واستخدام وسائل الاعلام، كما انهم يبحثون عن مصدر اعلامي يكون أفضل في تلبية احتياجاتهم وفي توضيح آخر لنظرية الاستخدامات والاشباعات يرى Blumler أن النظرية ترتكز على الاتجاه نحو الاهتمام بأهداف القاريء، وبذا خلقت نوع من الفهم الحديث للاتصال على مستوى اعلامي متداخل، وتعكس هذه النظرية الرغبة لفهم الجمهور الذي يحتويه الاتصال الجماهيري.

ولقد قدم **Katz** منهج للاستخدامات والاشباعات عندما جاءت فكرة أن الناس يستخدمون الاعلام لفوائدهم أو لمنفعتهم أو لصالحهم، وكانت هذه النظرية معاصرة لأنها ناقضت وجهة النظر السلبية السابقة، والتي إفترضت

أن الجمهور نشيط وفعال بمعنى أنهم يبحثون أو يختارون بشكل واع محتوى محدد لتحقيق نتائج معينة أو إشباعات تلبي احتياجاتهم الشخصية [٣٥].

ووجد الباحثون أن الجمهور يحمي نفسة سيكلوجيا من بعض الوسائل الإعلامية وأن التأثير الإعلامي لا يمكن تفسيره طبقاً لمفاهيم نظرية الرصاصة أو الحقنه تحت الجلد ، وقد عبر **ريموند باور** عن تلك بوصف الجمهور بانه عنيد يرفض ان يتعرض بشكل سلبى للوسائل الاعلامية، واصبح هناك مايشبه الاتفاق العام على ان الجمهور ايجابى وليس سلبي وانه يختار من الرسائل الإعلامية مايروق له دون غيرها [٣٦].

وفي عام ١٩٧٤ قام **روز يجرين** بتطوير نموذج الإستخدامات والأشباعات حيث جعل حاجات الفرد تشكل نقطة الإنطلاق، حيث يظهر النموذج أن خبرة الحاجات تتشكل وتتأثر بخصائص البناء الإجتماعي وخصائص الفرد الشخصية ويؤدي تصور المشكلات والحلول الممكنة إلى صياغة دوافع لاستخدام وسائل الإعلام أو أنماط أخرى من السلوك [٣٧].

ويستهدف هذا المدخل تحقيق عدة أهداف منها: [٣٨]

- فهم دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال الجماهيري والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.
- تفسير كيفية استخدام الافراد لوسائل الاتصال الجماهيري المختلفة التي تشبع حاجاتهم .
- تسهم النتائج في الفهم الأعمق لعملية الأتصال الجماهيري.

ويسعى المدخل إلى قياس مجموعة من الفروض أهمها مايلي[٣٩].

- يختار الجمهور وسائل اتصال معينة لإشباع حاجاتهم .
- يتسم جمهور وسائل الإتصال بأنه ايجابي ونشط واستخدامه لوسائل الإتصال موجه لتحقيق أهداف معينه لديه.

- تختلف درجة اشباع الحاجات المختلفة للجمهور وفقاً لإختلاف وسائل الإتصال .
- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الإتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الإتصال لتحقيق اهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الإتصال عن الحاجات التى يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم فى ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعى وتنوع الحاجات الافراد.

ويوجه عام تقسم معظم دراسات الإتصال دوافع التعرض إلى فئتين هما:

دوافع طقوسية : وتستهدف تمضية الوقت والإسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات والتواصل.

دوافع منفعية : وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع اشكال التعلم بوجه عام (٤٠).

ويري كثير من الباحثين أن الحاجات التي يسعى أفراد الجمهور إلى إشباعها عن طريق وسائل الإعلام تتمثل في الاتي: (٤١)

- احتياجات عاطفيه : وتتمثل في تحقيق المتعة واشباع الحاجات العاطفية المختلفة مثل الحاجة إلى الصداقة والحب والتسلية .
- احتياجات معرفية : وتتمثل في الحصول على معلومات عن الموضوعات المتنوعة ، وفهم البيئة المحيطة .
- الحاجة الى التفاعل الاجتماعى وتتمثل فى تحسين علاقات الفرد مع اسرته وزملائه واصدقائه.
- تحقيق الإندماج الذاتي وتتمثل في زيادة الإستقرار والثقة في الذات ، وتأتي تلك الحاجات من رغبة الفرد في تقدير الذات.

- ازالة التوتر وتتمثل فى الهروب من المشكلات والرغبة فى الاندماج فى المضمون الاعلامى.

واقترح **ماكويل** وزملائه أربع فئات للدوافع هي التحول ويشمل الهروب من المشكلات والروتين والمراقبة (ويقصد بها الحصول على معلومات من أشياء تؤثر في الفرد وتساعده في إنجاز شئ) والهوية الشخصية(وتشمل تعزيز للقيم واكتشاف الحقيقة) والعلاقات الشخصية (ويقصد بها اسخدام وسائل الإعلام كرفيق). وفي عام ١٩٧٤ قدم **ماجوير** ستة عشر نوع من الدوافع النفسية لإستخدام وسائل الإعلام نبعت من تقسيم اساسى يتراوح بين معرفى وعاطفى وبين ايجابي وسلبي[٤٢] .

ويقسم **لورانس** الإشباعات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام الي نوعين هما :

١) اشباعات المحتوى: وهي الإشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون ومحتوى وسائل الإتصال وهي نوعين تتمثل في اشباعات توجيهية وتتمثل في الحصول على المعلومات، واشباعات جماعية ويقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وبعلاقاته الاجتماعية.

٢) اشباعات عملية : وتنتج عن عملية الإتصال والإرتباط بوسيله محدده دون الإرتباط بمضمون أو خصائص الرسالة الإتصالية، وتنقسم الي نوعين وهي إشباعات شبه توجيهة ويتحقق من خلال تحقيق الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات، واشباعات شبه اجتماعية ويتحقق من خلال التوحد والتخلص من الملل وعدم الشعور بالوحده [٤٣].

- **ويري الكثيرون مراحل تحقيق الاشباع[٤٤] تتم من خلال:**
- التعرض لوسيلة الاتصال ينتج عنه تمضية الوقت و الاسترخاء.

- التعرض في اطار سياق اجتماعي يشبع الحاجة الي التفاعل الاجتماعي و المنفعة الاجتماعية.
- التعرض في اطار سياق اجتماعي لنوعية من المضمون حيث أن لكل مضمون احتمالاً أكثر لتحقيق اشباع معين لدى الافراد.

و يعتبر مدخل الاستخدامات و الاشباعات من انسب المداخل للتعرف على استخدامات طلاب الجامعه للصحف المصريه المختلفه و الاشباعات المتحققه، وبيان مدى وجود علاقه ذات دلاله احصائيه بين قراءه الصحف و دوافعها ونوع القارىء، نكرا كان او انثى.

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة في الحاجة الخاصة إلى بيانات دقيقة حول قراءة الصحف المصرية المختلفة، ولذا فهي تسعى لدراسة هذه الأشكالية نظرا لضرورة توافر صدى مناسب عن الرسالة التي تحملها الصحيفة بإعتبارها وسيلة إعلامية ذات مكانة هامة في المجتمع، من خلال القيام بدراسة ميدانية حول التعرض لقراءة الصحف المصرية واستخداماتها وبصفة خاصة من جانب الطلاب الجامعيين، لذا تظهر الحاجة ووفقا لما تتميز به الصحف المطبوعة من مزايا التعرض الانتقائي في الآونة الأخيرة للتصدي لهذه المشكلة، وهي مدي تعرض واستخدام ودوافع وتفضيلات القراء للصحف المصرية المختلفة والاشباعات المتحققة، من خلال الاعتماد علي اسس نموذج الاستخدام والاشباع والذي يعد مدخلا وظيفيا في بحوث التأثير، يربط بين حاجة الفرد من اجهزة الاتصال والاعلام، والاشباع المنتظر الحصول عليه، وبالتالي فإن انماط التعرض لوسائل الاتصال تختلف من فرد لاخر طبقا للمتغيرات الاجتماعية والعوامل النفسية المختلفة.

أهمية الدراسه :

لوحظ وجود نقصاً في الدراسات التي تناولت التعرض لقراءة الصحف المصرية المختلفة، والتعرض للصحف من الموضوعات التي تعاني من قلة الإهتمام مقارنة بالموضوعات والوسائل الاعلامية الأخرى، وفي هذا السياق تأتي الحاجة إلى دراسة سلوك التعرض لقراءة الصحف المصرية، وتتزايد هذه الحاجة في ظل التطورات التقنية بعد صعود وإنتشار الإنترنت كوسيلة إتصال منافسه للوسائل المتاحه.

وتظهر أهمية البحوث الخاصة بقراءة الصحف في أنها تساعد الأجهزة التحريرية والادارية على وصف قراء الصحف من خلال التعرف على خصائصهم وأنماط القراءة واتجاهاتهم نحو الصحف ومفرداتها ومحتواها، ويفيد ذلك في تخطيط السياسة التحريرية للصحف، كما إنها تسهم في تفسير الظواهر المرتبطة بعملية قراءة الصحف مثل قراءة أو عدم قراءة الصحف، وكذا إرتفاع أو إنخفاض توزيع الصحف ودوافع القراءة وأسباب عدم القراءة.

وتكمن **أهمية الدراسة العلميه** في أن تعدد دراسات وأنماط التعرض لوسائل الإعلام عموماً والصحافة على وجه الخصوص تعد مجالاً بحثياً واسعاً تهتم به البحوث الصحفيه كأحد العناصر المحورية في عملية الإتصال، كما تمثل دراسات التعرض مجال إهتمام أكاديمي متميز بإعتبار التعرض متغيراً أساسياً في مختلف الدراسات، لمعرفة أسباب التعرض للقراءة، وكذلك باعتبار التعرض للصحافه متغيراً جوهرياً في مدى قيامها بوظائفها وتحقيق أهدافها تجاه المجتمع الذي تستهدفه. لذلك فأن أهمية التعرض للصحف وخاصة في الدول النامية يسهم إلى حد ما في ضمان قيام الصحافة بوظائفها،

كما يسهم في نجاح عملية الإتصال التي يعول عليها كثيراً في تنفيذ خطط التنمية التي تشهدها تلك الدول ومن بينها مصر.

كما تبرز **أهمية الدراسة العملية** في الدور الاتصالي الذي تقوم به الصحف في المجتمع من خلال رصد قبول أو رفض ماتقدمه الصحف من محتوى ومفردات وغيرها من الظواهر التي تثير البحث والدراسة في علاقتها بقراء الصحف، كما أن بحوث القراءة تساعد المسئولون عن التحرير في بناء نموذج التقويم الخاص بالمحتوى والمفردات واعادة تخطيط السياسة التحريرية بناءً على تطبيق مثل هذا النموذج الذي يقوم على دراسة تقييم القراء للمضمون والمفردات ، كما تسهم الدراسة في تقديم مؤشرات للقائم بالاتصال ليعدل من نوعية رسائله ومضامينها على ضوء ما تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات تلبي الإحتياجات الأعلامية للقراء خاصة الشباب وطلاب الجامعة. كما أن دراسة عادات وانماط التعرض وتفضيلات القراء تعد مهمة للمخطط الإعلامي من جهة، وممارسة لحق الإتصال من جهة أخرى، على أساس أن علاقة الصحيفة بالقراء علاقة تبادلية،

والدراسة الراهنه تدخل ضمن إطار دراسات رجع الصدى للرسالة الإعلامية ومدى تحقيقها لحاجات ورغبات جمهور القراء، حيث أصبح الآن المطلب الخاص بدراسة مظاهر إستخدام الصحف وإشباعاتها المتحققة مطلباً ملحاً وضرورياً.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على استخدامات طلاب الجامعة للصحف المصرية المختلفة، والاشباعات المتحققه، مع بيان مدى وجود علاقة ذات دلالة احصائية من عدمه بين قراءة الصحف ونوع المبحوث ، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية:

(١)الوقوف على مظاهر استخدام المبحوثين لمختلف الصحف المصرية، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال عدة تساؤلات:

- ما هي دوافع قراءة المبحوثين للصحف المختلفة؟
- ماهي أسباب عدم المداومة على قراءة الصحف؟
- مامعدل شراء الصحيفة، ومامعدل الانفاق على شرائها؟
- مامصادر الحصول على الصحف؟
- ماكثافة قراءة المبحوثين لمختلف الصحف القومية والحزبية والمستقلة؟
- ما الوقت والمكان المفضل لقراءة الصحف ، وكذا ما الوقت المخصص لقراءة الصحف يومياً؟
- ماهي كيفية قراءة الصحف ومالمضامين المفضلة لدى عينة الدراسة؟
- ماهي أكثر الفنون الصحفية المفضلة لدى عينة الدراسة، وكذا ماهي أساليب الكتابة المفضلة لديهم؟

(٢)الكشف عن اراء عينه الدارسة نحو الأداء الإعلامي للصحف المصرية ، ويجيب عن هذا الهدف التساؤلات الآتية:

- هل بإمكان الصحف تلبية احتياجات الجمهور الاعلامية واشباع متطلباتهم؟
- ماهي عوامل عدم فاعلية الصحف من وجهة نظر المبحوثين؟
- مامعدل رجع الصدى بين طلاب الجامعات وصحفهم المفضلة؟ ومامدى مصداقية الصحف كمصدر يمكن +الاعتماد عليه؟

(٣)تحديد مجالات الإشباع المتحققه من خلال الاجابة على التساؤلات الاتية:

- ماهي الاشباعات المعرفية المتحققة لدى طلاب الجامعة؟
- ماهي الاشباعات التعودية المتحققة لدى طلاب الجامعة؟
- ماهي الاشباعات التفاعلية المتحققة لدى طلاب الجامعة؟

الإطار المنهجي للدراسة :

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد الدراسة من الدراسات الوصفيه Descriptive Survey ، والتي تهدف إلى رصد واقع تعرض طلاب الجامعة للصحف المصرية من حيث مدى الانتظام في قراءه للصحف ومعدلات قراءه ودوافع التعرض وكيفية وطرق الحصول عليها. وتستخدم الدراسة منهج المسح الميداني لجمع البيانات وتفسيرها للوصول إلى دلالات ذات أهمية علمية، حيث تم إستخدام منهج المسح لعينة من طلاب جامعتي طنطا وكفر الشيخ، وتم استخدام التحليل الاحصائي متمثلاً في **المتوسط الحسابي والنسب المئوية والجداول التكرارية Frequency Tables ، ورصد العلاقة بين المتغيرات في إطار الجداول المركبة Cross Tables. وتم إستخدام برنامج التحليل الاحصائي SPSS واستخدام اختبار مر بع كاي Chi-Square للكشف عن وجود علاقة احصائية من عدمه. كما استخدم كل من معامل التوافق ومعامل الاق تران.**

أدوات جميع البيانات :

أعتمدت الدراسه على عدة أدوات منها:

١. المقابلة الشخصية مع بعض المبحوثين.

٢. صحيفة إستقصاء Self-administrated questionnaire : تم تصميم صحيفة استقصاء لجمع بيانات الدراسة الميدانية، وقد تمت صياغة أسئلة الصحيفة وتعديلها عدة مرات بهدف تحقيق اهداف البحث، وروعي أن تحتوي الاستمارة على نوعين من الاسئلة: وهما الاسئلة المفتوحة وهي التي يترك فيها الباحث للمبحوث حرية الاجابة عليها بلغته وطريقته وأسلوبه دون التقيد باجابات محتملة يكون الباحث قد أعدها مسبقاً، والاسئلة المغلقة وهي التي يحدد فيها الباحث مسبقاً مجموعة من الاجابات البديلة ويدونها في صحيفة الاستقصاء بعد السؤال مباشرة على أساس أن يقوم المبحوث باختيار اجابة واحدة أو أكثر على أنها الاجابة المناسبة Test-Retest .

وقامت الباحثة بتصميم صحيفة الاستبيان بالاعتماد على عدة مصادر هي:

أ- القراءة النظرية حول موضوع البحث والتي شملت المراجع العربية والاجنبية كذا الدراسات السابقة.

ب-الاطلاع على صحائف الاستبيان للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ج- التساؤلات التي يثيرها البحث.

وتم تحديد الابعاد والمحاور الرئيسية للموضوع محل الدراسة لتغطيتها وترجمتها في صورة إسئلة روعى فيها كافة قواعد الدقة، وقد تم إجراء أختبار مبدئي لاستماره الإستبيان على عينة من الطلاب من مجتمع الدراسة، للوقوف على مدى كفاءة الأستماره في الحصول على معلومات، وكيفية

اختبار مدى فهم المبحوثين لما ورد في الاستمارة من أسئلة ومتغيرات تفيد الدراسة البحثية.

وتم مراجعة استمارة الإستبيان وادخال بعض التعديلات عليها بالحذف أو بالإضافة أو بالتعديل بعد عرضها على المحكمين في تخصصات الإعلام والصحافة.

وتضمنت الاستمارة عدة أسئلة وزعت على عدة محاور رئيسية يسبقها عدد من الأسئلة عن البيانات الشخصية للمبحوثين وتركزت محاورها الرئيسية حول:

١. مظاهر استخدام المبحوثين للصحف المصرية المختلفة .
٢. اراء عينة الدراسة نحو الأداء الإعلامي للصحف المصرية.
٣. الإشباعات المتحققة من استخدامات الصحف المختلفة.

الثبات والصدق :

١. الصدق : Validity

تم استخدام نوعين من اختبارات الصدق :

أ- **صدق الأداة:** ولأهمية أختبار الإستقصاء قبل الإستخدام الفعلي تم اعداد صحيفة استقصاء وتم تجريبها على عينة من المبحوثين قوامها ١٠% من اجمالي العينة الأصلية من نفس المجتمع، وروعي في هذه المجموعة أن تكون متفقة مع خواصها وصفاتها مع المبحوثين موضع الدراسة، وذلك من أجل الوقوف على مدى وضوح الأسئلة بصفه عامة وقياسها للبيانات المطلوبة قياسها، وتم تدوين كافة الملاحظات على أسئلة الإستمارة، ومن خلال مراجعة هذه الإجابات والملاحظات تم تنقيح الاستمارة وإدخال التعديلات عليها وتم وضع الإستبيان في صورتة النهائية (الأختبار القبلي).

ب. **صدق المحكمين:** تم عرض استمارة التحليل على عدد من المحكمين وتم تعديل الأستماره في ضوء ملاحظاتهم. ووفقاً لرأي المحكمين تم الابقاء على أسئلة الاستبيان التي حصلت على ٧٥% فأكثر من رأي المحكمين، وتم تغيير الاسئلة الاخرى، وهذا الامر الذي اعتبرته الباحثة كافياً لتحقيق الصدق الظاهري للاستبيان اما الصدق الذاتي Intrinsic Validity فلقد تم حسابه استناداً الى المعادلة الاتية: معامل الصدق الذاتي = معامل الثبات

٢. الثبات : Reliability

تم حساب الثبات بطريقة اعادة التطبيق وبفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، وتم تحليل مضمون كل سؤال علي حده لمعرفه ما إذا كانت هناك فروق في الإجابة على السؤال في مرتي التطبيق، وباستخراج النسب المئوية للإتفاق وجد انها تراوحت بين (٨٧%، ٩٣ %) وهي نسبة يمكن الإعتماد عليها كمعامل ثبات، حيث إتفق علماء الاحصاء على ان ٨٥% فما فوق هي نسبة مرتفعة لتحقيق الثبات. وتم تطبيق معادلة كوبر لحساب النسبة المئوية للاتفاق، ومعادلة كوبر

$$\text{المستخدمة هي: نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} - \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

ويرى كوبر أنه اذا كانت نسبة الاتفاق ٨٥% فاكثر فهذا يدل على ارتفاع الثبات [٤٥].

أما حساب الأتساق فقد اعتمد على مايسمى بالصدق بحكم المفهوم أو الصدق الظاهري . ولقد حرصت الباحثة أثناء الفرز على الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين الاجابات المختلفة، وتم اسقاط الاستمارات التي اتسمت اجاباتها بالتناقض. وذلك من أجل التأكد من وضوح الإستبيان ومراجعة

بنوده للتأكد من انها تقيس ما تهدف الدراسة قياسه من متغيرات وايضاً ملاحظة الاتساق الداخلي وعدم التناقض بين اجابات المبحوثين .

المجال الجغرافى للدراسة :

تم تحديد المجال الجغرافى للدراسة من طلاب جامعتي طنطا وكفر الشيخ ممثلة بذلك طلاب الجامعة فى منطقة وسط الدلتا بكلياتها المختلفة النظرية والعملية على حد سواء .

المجال الزمنى للدراسة :

تم تحديد المجال الزمنى للدراسة خلال الفترة من أكتوبر ٢٠٠٥ حتي نهاية مارس ٢٠٠٦، أي انه تحدد المجال الزمني للدراسة في العام الجامعي الدراسي ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ .

أسلوب سحب العينة:

جدول رقم (١) توزيع عينه المبحوثين وفقاً للكليات التي يدرسون بها

الكلية	ك	%
كلية الأداب	٤١	١٢,٧٧
كلية الحقوق	٣٢	٩,٩٧
كلية التربية	٤٠	١٢,٤٦
كلية التربية النوعية	٢١	٦,٤٥
كلية التجارة	٤٠	٦,٥٤
كلية الهندسة	٣٠	٩,٣٥
كلية العلوم	٣٠	٩,٣٥
كلية الزراعة	٣١	٩,٦٦
كلية الطب البيطري	٢٥	٧,٧٩
معهد الخدمة الاجتماعية	٣١	٩,٦٦
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠ -**

لما كان اهتمام الدراسة منصباً على من يقرأون الصحف، فقد تم استبعاد من لايقرأون الصحف على الاطلاق من العينة، إذ تم سحب عينة قدرها ٥٠٠ مبحوثاً من طلاب الجامعتين، ثم تم إستبعاد ١٧٩ مبحوثاً، نظراً لعدم قراءتهم للصحف على الاطلاق، بنسبة ٣٥,٨% من إجمالي أفراد العينة المأخوذة، حيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على قراءة الطلاب وإستخداماتهم لمختلف الصحف المصرية والاشباعات المتحققة منها. وعليه أصبحت عينة الدراسة ٣٢١ مبحوثاً ، إذ بلغت نسبة قراءة الصحف قرابة ٦٤,٢%، وأن ارتفعت هذه النسبة في الكليات النظرية عن نظيرتها في الكليات العملية.

وتم تحديد مجتمع الدراسة، وروعى فى الاختيار أن تشمل العينة كليات نظرية وعملية على حد سواء ، وتم سحب العينة من عشر كليات وهى كليات (الهندسة – الطب البيطري – الزراعة – العلوم – الاقسام العملية في كلية التربية) ممثلة بذلك عينة الدراسة من الكليات العملية ، كما تم سحب العينة من كليات (الآداب – الحقوق – التجارة – الاقسام النظرية في كلية التربية – التربية النوعية – معهد الخدمة الاجتماعية) ممثلة بذلك عينة الكليات النظرية.

وبلغ إجمالى العينة المسحوبة من الكليات العملية نحو ٣٦,١٥% مقابل نحو ٦٣,٨٥% من الكليات النظرية، وهذا راجع لطبيعه توزيع الطلاب داخل الجامعتين، حيث ان عدد طلاب الكليات النظرية يفوق عدد طلاب الكليات العملية، فضلاً عن إرتفاع نسبة القراءة لدى الطلاب في الكليات النظرية عن العملية، وجاءت عينة الكليات العمليه ممثلة بنسبة نحو ٩,٧% من كلية الزراعة ، وبنسبة ٩,٤٠% من كلية الهندسة وبنفس النسبة من كلية العلوم ، أما الطب البيطرى فقد بلغت نسبة العينة المسحوبة نحو ٧,٨% . اما على

مستوي الكليات النظرية فتم سحب ١٢,٨% من كلية الأداب ، ونحو ١٢,٥% من كلية التربية وبنفس النسبة من كلية التجارة ، وقد بلغت نسبة العينة المختارة من كلية الحقوق نحو ٩,٧% ،كما تم سحب عينة ١٠% من معهد الخدمة الاجتماعية ، ٦,٥% من كلية التربية النوعية . وروعى فى اختيار العينة أن تكون ممثلة لكل الطلاب من الفرق الدراسية الأربعة ، وتم سحبها بطريقة عشوائية بهدف التوصل إلى عينة ممثلة لمختلف الفئات لطلاب جامعة طنطا وجامعة كفر الشيخ ، وتم تحديد نسبة طلاب كل كلية (ذكور ، وإناث) من المنتظمين والمنتسبين إلى مجموع طلاب الجامعة وتمثيل النسب على مفردات العينة الخاصة بكل كلية .

نتائج الدراسة :

أولاً: خصائص عينه الدراسة:

توزيع العينة وفقا للنوع:

جدول (٢)

النوع	ك	%
ذكور	١٧٨	٥٥,٤٥
إناث	١٤٣	٤٤,٥٥
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

وبتوزيع العينة وفقا للنوع وكما هو موضح فى الجدول رقـم (٢) . يتضح أن العينة شملت نحو ١٧٨ طالباً بنسبة نحو ٥٥,٥% ، مقابـل ١٤٣ طالبة بنسبة ٤٤,٥%.

توزيع العينة وفقا للمستوى العمرى :

جدول رقم (٣)

الفئة العمرية	ك	%
اقل من ١٨ سنه	٧١	٢٢,١
من ١٨ –٢٤ سنه	٢٠٣	٦٣,٢
اكبر من ٢٤ سنه	٤٧	١٤,٧
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

ويتضح من استعراض النتائج المدونة فى جدول رقم (٣) تصدر الفئة العمرية مابين (١٨ -٢٤) الترتيب الأول في التحليل بنسبة بلغت ٦٣,٢% يليها الفئة العمرية (اقل من ١٨ سنة) بنسة ٢٢,١%، ثم يليها الفئة العمرية (اكثر من ٢٤ سنه) بنسبة ١٤,٧% ويرجع هذا التفاوت الي طبيعة اعمار الطلبة داخل الجامعة والتي تتراوح معظمها في الفئة العمرية (من ١٨-٢٤سنة) في الفرق الأربع.

توزيع العينة وفقا الحالة الاجتماعية :

جدول رقم (٤)

الحالة الإجتماعية	ك	%
أعزب	٣١٠	٩٦,٦
متزوج	١١	٣,٤
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

جاءت فئه الأعزب في المرتبة الأولي في التحليل بنسبة ٩٦,٦% مقابل نحو ٣,٤% من فئة المتزوجين، كما هو في الجدول رقم (٣).

توزيع العينة وفقا لمحل الاقامة :

جدول رقم (٥)

محل الاقامة	ك	%
مدينة	١٨٠	٥٦,١
قرية	١٤١	٤٣,٩
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

جاء معظم طلاب العينة من مدن محافظتي الغربية وكفر الشيخ حيث بلغت نسبتهم نحو ٥٦,١%، مقابل نحو ٤٣,٩% من قرى المحافظتين موضع الدراسة وكما هو مبين فى الجدول رقم (٥) .

توزيع العينة وفقا لمحل الإقامة اثناء الدراسه: جدول رقم (٦)

محل الإقامة	ك	%
مع الأسرة	٢١٣	٦٦,٤
مع الأقارب	١٧	٥,٣
سكن خارجي	٣٢	٩,٩
مدنية جامعية	٥٩	١٨,٤
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

جاءت غالبية طلاب عينة البحث من الطلاب المقيمين مع اسرهم بنسبة ٦٦,٤%، مقابل نحو ١٨,٤% من الطلاب المقيمين في المدن الجامعية، ونحو ١٠% من الطلاب مقيمين في سكن خارجي، اما النسبة المتبقية والتي لاتعدو نحو ٥,٣% من الطلاب المقيمين مع الأقارب كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

توزيع العينة وفقا للفرق الدراسية المختلفه : جدول رقم (٧)

الفرقة الدراسية	ك	%
الفرقة الأولي	٦٨	٢١,٢
الفرقة الثانية	٧٦	٢٣,٧
الفرقة الثالثة	٨٤	٢٦,٢
الفرقة الرابعة	٩٣	٢٨,٩
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

وبتوزيع العينة وفقا للفرق الدراسية يتضح من الجدول رقم (٧) أنه روعى أن تشمل العينة من طلاب الفرق الأربعة فى الكليات المدروسة ، حيث احتلت عينة طلاب الفرقة الرابعة المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة بلغت نحو ٢٨,٩%، تليها طلاب الفرقة الثالثة بنسبة نحو ٢٦,٢% ، ثم الفرقة الثانية بنسبة ٢٣,٧% ، وجاء في المؤخرة طلاب الفرقة الأولى بنسبة ٢١,٢% فى التحليل .

توزيع العينة وفقا لمتوسط الدخل الشهرى : جدول رقم (٨)

متوسط الدخل الشهرى للأسرة	ك	%
أقل من ٥٠٠ جنيه	٣٧	١١,٥
من ٥٠٠ الى أقل من ٧٥٠ جنيه	٩٨	٣٠,٥
من ٧٥٠ إلى أقل من ١٠٠٠ جنيه	٨٩	٢٧,٨
١٠٠٠ جنيه فأكثر	٩٧	٣٠,٢
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

وباستعراض نتائج الجدول رقم (٨) والذي يوضح توزيع عينه المبحوثين وفقا المستوي الدخل الشهري لاسرهم يتضح تصدر فئة الدخل (مابين ٥٠٠ : ٧٥٠) الترتيب الأول في التحليل بنسبة ٣٠,٥% تليها فئة(من ١٠٠٠ جنيه فأكثر) جنية بنسبة ٣٠,٢% ثم (٧٥٠ جنيه إلى أقل من ١٠٠٠ جنيه) بنسبة ٢٧,٨% وجاءت (فئة اقل من ٥٠٠ جنية) في الترتيب الأخير في التحليل بنسبة ١١,٥%، وتشير هذه النتائج إلى ضعف مستوي الدخل الشهري لأسر بعض الطلاب، مما يفسر عدم إقبال البعض على شراء الصحف بصورة أو بأخرى.

توزيع العينة وفقا لعوامل الاحتكاك بالمجتمع الخارجى : جدول رقم (٩)

الاحتكاك بالمجتمع الخارجي	ك	%
من أجل الدراسة	١٠٣	٣٢,١
من أجل العلاج	٣٦	١١,٢
من أجل العمل	٦٤	١٩,٩
من أجل النزهة	١٩٣	٦٠,١
من اجل شراء احتياجات الأسرة	٦٥	٢٠,٣
أخرى تذكر	٤١	١٢,٨

*بامكان المبحوث اختيار اكثر من بديل.

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لاحتكاكهم بالمجتمع الخارجي اتضح ان من اهم عوامل احتكاك الطلاب بالمجتمع الخارجي الخروج للتنزه في المناسبات العامة بنسبة ٦٠,١ %، ويليها الخروج من اجل الدراسة بنسبة ٣٣%، ثم الخروج من اجل العمل بنسبة ١٩,٩ %، ثم من اجل أسباب أخري بنسبة ١٢,٧ % تمثلت في زيادة الأقارب والمعارف وقضاء المصالح العامة ، كما هو في الجدول رقم (٩).

المحور الأول: مظاهر إستخدام الصحف المصرية المختلفة:

تعكس مظاهر الاستخدام حدود الرضا الذي يشعر به القاريء نحو الصحيفة، والذي يرتبط بتصنيف الدوافع والحاجات التي يستهدفها القاريء من عملية القراءة، وفي نفس الوقت يعكس التباين في مظاهر الاستخدام، تبايناً في مستوى الدوافع، وتفترض نظرية الاستخدامات والاشباعات أن

هناك ثلاثة أهداف في تطور هذه النظرية، وهي شرح كيفية إستخدام جمهور المتلقين لوسائل الاتصال الجماهيري لتلبية حاجاتهم ، والكشف عن دوافع استخدام الجمهور لهذه الوسائل، ثم تحديد النتائج السلبية والايجابية لاستخدام هذه الوسائل، ومن ثم سعت الدراسة إلى التعرف على شرح كيفية استخدام عينة الدراسة للصحف المصرية المختلفة من خلال عدة محاور أهمها [دوافع قراءة الصحف المصرية المختلفة – أسباب ومبررات عدم المداومة على قراءة الصحف المختلفة – معدل شراء الصحيفة – معدل الانفاق على شراء الصحيفة – مصادر الحصول على الصحيفة – كثافة قراءة مختلف الصحف المصرية القومية والحزبية والمستقلة – الوقت المفضل لقراءة الصحف – الوقت المخصص لقراءة الصحف – المكان المفضل للقراءة – مدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها – وكيفية قراءتها – المضامين المفضلة لدى عينة الدراسة – مدى وجود كاتب مفضل – الفنون الصحفية المفضلة، وكذا أساليب الكتابة المفضلة]، مع بيان مدى وجود علاقة ذات دلالة احصائية من عدمه بين هذه المتغيرات ونوع المبحوث.

العلاقة بين نوع المبحوث ودوافع قراءة الصحف المختلفة

يسعى مدخل الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق اهداف عدة من أهمها التعرف على دوافع التعرض لوسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض والاستخدام، فمع إختلاف دوافع القراءة والحاجات بين الافراد التي يستهدفها الفرد من الصحف، فمن المتوقع وجود اختلافاً في عادات القراءة ومظاهر استخدام الصحف ومحتواها، كذلك أن غياب هذه الدوافع تجعل الفرد لايقرأ وينخفض مستوى الاهتمام والتفضيل لديه.

جدول رقم (١٠)

دوافع قراءة الصحف المختلفة	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- معرفة أخبار المجتمع المحلي والخارجي	٥٩	٣٣,١	٣٨	٢٦,٦	٩٧	٣٠,٢
- اشباع حب الاستطلاع	٤٤	٢٤,٧	٤٢	٢٩,٣	٨٦	٢٦,٨
- التسلية وقضاء وقت الفراغ	٦٤	٣٥,٩	٥٩	٤١,٣	١٢٣	٣٨,٣
- وسيلة للمعرفة والثقافة	٤٤	٢٤,٧	١٥	٣٥,٧	٩٥	٢٩,٩
- متابعة الاعلانات في الصحف	١١	٦,٢	٦	٤,٢	١٧	٥,٣

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من دافع لقراءة الصحف المختلفة.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ودوافع قراءة الصحف المختلفة يتضح كما هو مبين في الجدول رقم (١٠) أن دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ احتل المرتبة الاولى من وجهة نظر المبحوثين بنسبة ٣٨,٣% موزعة بنسبة ٣٥,٩% للذكور، ٤١,٣% للاناث، وجاء في الترتيب الثاني دافع التعرف على اخبار المجتمع المحلي والخارجي بنسبة ٣٠,٢%، موزعة بنسبة ٣٣,١% للذكور مقابل ٢٦,٦% للاناث، تلتها دافع وسيلة للمعرفة والثقافة بنسبة ٢٩,٩%، موزعة بين الذكور والاناث بنسبة ٢٤,٧%،

٣٥,٧% على الترتيب، ثم دافع أشباع حب الاستطلاع بنسبة ٢٦,٨%، موزعة بين الذكور والاناث بنسبة ٢٤,٧%، ٢٩,٣% على الترتيب، وجاء في المؤخرة متابعة الاعلانات في الصحف بنسبة ٥,٣%، موزعة بين ذكور بنسبة ٦,٢% وإناث بنسبة ٤,٢%.

ويلاحظ من التحليل اختلاف دوافع قراءة الصحف لدى عينة الدراسة، بشكل يعكس اختلاف ميول القراء وحاجاتهم من القراءة، مما يتطلب دراسة هذه الدوافع والكشف عنها والعمل على تلبيتها وإشباعها.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **أمل السيد** والتي أوضحت اختلاف نوعية الدوافع التي تشبعها الصحف المختلفة، خاصة بين طلاب الجامعة، مابين الالمام بالاخبار الخارجية، ومصدر من مصادر الثقافة، والتسلية والاطلاع، وقضاء وقت الفراغ، وأوضحت تنوع هذه الدوافع بصورة ملحوظة لدى الشباب خاصة في القرى [٤٦].

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة إرتباط بين نوع المبحوث ودوافع قراءة الصحف لديه ، حيث فاقت قيمة كا٢ المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، ودرجة ثقة ٩٩%، وبلغ معامل التوافق والذي يوضح شدة العلاقة ٤٧, .

العلاقة بين نوع المبحوث واسباب عدم المداومة على قراءة الصحف

جدول رقم (١١)

أسباب عدم المداومة على قراءة الصحف	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- ليس لدي وقت للقراءة	٥٧	٣٢	٤١	٢٨,٧	٩٨	٣٠,٥
- الصحف لاتقدم جديد	٦٧	٣٧,٦	٣٩	٢٧,٣	١٠٦	٣٣,٠
- وجود بدائل اعلامية متعددة	٦٩	٣٨,٨	٥٠	٣٤,٩	١١٩	٣٧,١
- ارتفاع أسعار الصحف	٤٣	٢٤,٢	٣٤	٢٣,٨	٧٧	٢٣,٩
- المبالغة وعدم المصداقية	١٩	١٠,٧	١٢	٨,٤	٣١	٩,٧

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من سبب لعدم المداومة على قراءة الصحف المختلفة.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث وأسباب عدم المداومة على قراءة الصحف المختلفة جاء في الترتيب الأول وجود بدائل اعلامية متعددة كالتليفزيون والفضائيات والانترنت والاذاعة بنسبة ٣٧,١%، موزعة بنسبة ٣٨,٨% للذكور، ٣٤,٩% للاناث، وجاء سبب أن الصحف لاتقدم جديد من وجهة نظر المبحوثين في الترتيب الثاني بنسبة ٣٣%، موزعة بنسبة

٣٧,٦% للذكور مقابل نسبة ٢٧,٣% للاناث، تلتها عدم وجود وقت للقراءة بنسبة ٣٠,٥% موزعة بنسبة ٣٢% للذكور ، ٢٨,٧% للاناث، وجاء في الترتيب الرابع ارتفاع أسعار الصحف بنسبة ٢٣,٩% موزعة بنسبة ٢٤,٢% للذكور ، ٢٣,٨% للاناث وجاء في الترتيب الاخير سبب مبالغة الصحف وعدم المصداقية بنسبة ٩,٧% موزعة بنسبة ١٠,٧% للذكور، ٨,٤% للاناث.

تشير النتائج إلى تنوع مبررات وأسباب عدم المداومة على شراء الصحف المختلفة وإنخفاض مستوى الاهتمام والتفضيل، لذا تظهر الحاجة إلى الكشف عن مبررات عدم المداومة على القراءة ومعالجتها، خاصة أنها تمثل ظاهرة أساسية ترتبط بها العديد من الظواهر الأخرى وبصفة خاصة التجارية أو التسويقية أو الاقتصادية في صناعة الصحف، فضلاً عن أن غياب دوافع وحاجات القراءة تجعل الفرد لايقرأ وينخفض مستوى الاهتمام لديه بكل ماينشر على صفحات الصحف المختلفة.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين نوع المبحوث وأسباب عدم قراءة الصحف حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٢,٦ وهي قيمة معنوية احصائياً عنه مستوى ٥%، ودرجة ثقة ٩٥%، وبلغ قيمة معامل التوافق ٤٢.

العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل شراء الصحيفة :

جدول رقم (١٢)

معدل شراء الصحف	ذكور		إناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
أشتري الصحف إلى حد كبير	١٤	٧,٩	١٠	٦,٩	٢٤	٧,٥
أشتري الصحف إلى حد ما	٤٣	٢٤,١	٢٨	١٩,٦	٧١	٢٢,١
لا أشتري الصحف على الاطلاق	١٢١	٦٧,٩	١٠٥	٧٣,٤	٢٢٦	٧٠,٤
الاجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لمدى قيامهم بشراء الصحف من عدمه، تبين أن الغالبية العظمى من طلاب الجامعة والتى شملتهم الدراسة لم يقبلوا على شراء الصحف على الاطلاق بنسبة نحو ٧٠,٤%، مقابل ٧,٥% من الذين يشترونها بصفة دائمة (إلى حد كبير) ، بينما ذكر ٢٢,١% من المبحوثين أنهم يشترونها إلى حد ما. وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل شراء الصحيفة اتضح أن نسبة الذكور تفوق نسبة الاناث في شراء الصحف بصفة دائمة، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يشترونها بصفة دائمة ٧,٩% مقابل نسبة ٦,٩% للاناث، بينما بلغت نسبة الذكور الذين يشترون الصحيفة إلى حد ما ٢٤,١% مقابل ١٩,٦% للاناث، اما نسبة الذكور الذين

اجابوا بانهم لم يشتروا الصحيفة علىالاطلاق بلغت ٦٧,٩% مقابل ٧٣,٤% من الاناث.

وتشير النتائج الي إنخفاض إقبال طلاب الجامعة بصفة عامة علـــى شراء الصحف مما يزيد من احتمالات عدم القراءة والاطلاع خاصـــة فـــي غياب الدوافع الضرورية للحصول عليها لديهم، حيث يقومون بقراءتها إذا ما توافرت لديهم بالصدفة، أما فى حالة عدم توافرها لهم فلم يقوموا بـــشرائها ، أو ربما قد يرجع ذلك إلى عوامل مادية تتمثل في عدم المقدره علي الشراء.

ومن الملاحظ إرتفاع نسبة عدم الشراء بين الاناث عن الذكور لوجود اهتمامات عديدة للفتاة لشغل اوقات فراغها داخل المنزل وخارجه، فضلاً عن وجود بدائل متعددة لديها للاطلاع والمعرفة، وكذا زيادة تعرضها للوســـائل الاعلامية الاخرى كالتليفزيون والاذاعة والانترنت والفضائيات.

وبتطبيق اختبار مربع كاي على هذه العلاقة لم تثبت وجود فـــروق جوهرية بين نوع المبحوث ومعدل شراء الصحيفة، حيث اتضح أن قيمـــة كا٢ المحسوبة اقل من نظيرتها الجدولية.

معدل الانفاق علي شراء الصحيفة

جدول رقم (١٣)

المبالغ المنفقة	ك	%
اقل من ١٥ جنيه	١٩	٧٩,٢
من ١٥-٢٩ جنيه	٣	١٢,٥
من ٣٠ جنيه فأكثر	٢	٨,٣
الإجمالي	**٢٤**	**١٠٠**

* النسبة منسوبه لإجمالي الطلاب الذين يقومون بشراء الصحف

ونتيجه لانخفاض اقبال المبحوثين على شراء الصحف فإن معدل الانفاق علي الشراء لدي الطلاب يعد معدلا منخفضا فنسبه من ينفق علي شراء الصحف شهرياً (اقل من ١٥ جنية) نحو ٧٩,٢% تليها فئه الذين ينفقون من (١٥ -٢٩ جنية) بنسبة ١٢,٥% ثم فئة (٣٠جنية فأكثر) بنسبة ٨,٣%، وأعزى المبحوثين ذلك الي ارتفاع سعر الصحف وعدم وجود المقدرة علي شرائها، خاصة مع وجود بدائل أخرى كثيرة للمعرفة والمعلومات والترفيه والتسلية كالفضائيات والتليفزيون والاذاعة والانترنت، وهذه النتيجة تعلل عدم الانتظام في شراء الصحف لدي نسبة كبيره من المبحوثين .

ومن الملاحظ أن إرتفاع تكلفة الحصول على الصحيفة يشكل من أهم الأسباب لعدم قراءة الصحف، وعدم اهتمام الطلاب بصفة عامة بالقراءة، لذا تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة الكشف عن أهم العوائق التي تعوق عملية شراء الصحف المختلفة لدى الطلاب، والعمل على تضافر كافة الجهود من أجل تيسير توافر الصحف لديهم، مثل ضرورة توافرها في المكتبات العامة ومكتبات الكليات، وأندية الشباب المختلفة.

مصادر الحصول على الصحف :

جدول رقم (١٤)

المصادر	ك	%
من خلال الأسرة	١٩٥	٦٥,٧
من خلال الزملاء والاصدقاء	٦١	٢٠,٨
من خلال المكتبات العامة	٥٣	١٧,٩
من خلال قراءتها عند باعة الجرائد	٣٦	١٢,١
مصادر اخرى	٢١	٦,٥

* بإمكان المبحوث اختيار أكثر من مصدر .

** النسبة منسوبة لاجمالي الذين لايقومون بشراء الصحيفة.

استهدفت الدراسة التعرف علي المصادر والسبل التي يحصل عليها المبحوثين علي الصحف التي يقرأونها، وتبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين تحصل على هذه الصحف وكما هو مبين فى جدول رقم (١٤) من خلال الأسرة، حيث بلغت نسبتهم نحو ٦٥,٧% ، تليها الذين يحصلون على الصحف من خلال الزملاء أو الأصدقاء أو المعارف بنسبة ٢٠,٨% ، ثم فئة الذين يحصلون عليها من المكتبات العامة بنسبة ١٧,٥ % ، ثم من خلال قراءتها عند الباعه بنسبة بلغت نحو ١٢,١%، ثم جاءت فى المرتبة الأخيرة فئة الطلاب الذين يحصلون على الصحف من مصادر اخرى، سواء من خلال وسائل المواصلات ، أو من خلال المقاهى والأماكن العامة بنسبة ٦,٥% ، .

ومن إستعراض النتائج السابقة يتضح عدم الانتظام في قراءة الصحف لدى عينة الدراسة، حيث تشير دائماً طريقة الحصول على الصحيفة إلى مستوى الارتباط بها، أو الاصرار على الحصول عليها، فالفرد الذي يحصل على صحيفته بين موزعي وبائعي الصحف في الطريق بالصدفة، ويختلف في اصداره على الحصول عن المشترك فيها أو الذي يسعى إلى الحصول عليها من المكتبات ، أو الذي يقرأها مع الزملاء والاصدقاء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة محمد عبد الحميد والتي اشارت الي انه يعد شراء الأسرة للصحيفة في صداره الطرق التي يحصل عليها شباب الجامعات علي الصحف، حيث ترتبط الوسيلة التي يحصل بها الفرد على الصحيفة بدرجة إرتباطه بها، وبالمستوى الاقتصادي والطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها [٤٧].

كثافة قراءة الصحف المختلفة:

يعد تحديد نماذج الاهتمام والتفضيل في بحوث القراءة مدخلاً إلى التعرف على اتجاهات الاستخدام والاشباع في قراءة الصحف، والتي تعكس الدور الذي تقوم به الصحف في توفير الحاجات الاعلامية للقراء، ويكون بالتالي مدخلاً الى اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط السياسات الاعلامية بصفة عامة، والتحريرية على وجه الخصوص، لتتفق مع نماذج الاهتمام والتفضيل التي تعكس حاجات القراء ومتطلباتهم.

ويعتبر تحديد كثافة القراءة والتفضيل مطلباً أساسياً في التقييم وتحديد نماذج الاهتمام والتفضيل، وذلك لأنه لايكفي لأغراض المقارنة أن يتعرف الباحث على الاهتمام أو عدم الاهتمام الذي يمكن أن تعكسه استجابات المبحوثين للقراءة أو عدم القراءة، ولكن يجب ان تتعرف الدراسة على مستوى الاهتمام الذي يقوم من خلاله ترتيب اهمية العناصر والمفردات ، وتحديد كثافة قراءة المبحوثين للصحف المختلفة.

ويقوم مدخل الاستخدامات والاشباعات على فرض رئيسي هو أن الجمهور يختار دائماً وسائل اتصال معينة لاشباع حاجاته ، كما يتسم هذا الجمهور بأنه ايجابي ونشط واستخداماته لوسائل الاتصال موجه لتحقيق اهداف معينة لديه. كما يدخل في اطار مظاهر الاستخدام أو عادات قراءة الصحف التعرف على الاستخدام المقارن بين أنواع الصحف المختلفة، لذا سعت الدراسة إلى تحقيق هذا الهدف، وتحديد كثافة التعرض لقراءة مختلف الصحف، من خلال تصنيف ثلاث فئات تعد عن قدر الاهتمام بالقراءة هي (دائماً)، (أحياناً)، (نادراً).

كثافة قراءة الصحف القومية:

جدول رقم (١٥)

الجريدة	دائماً		أحياناً		نادراً		الأجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جريدة الأهرام	١٥	٤٨,٩	٨٩	٢٧,٧	٧٥	٢٣,٤	٣٢	١٠٠ %
جريدة الأخبار	٧	٢١,٩	١٨	٥٨,٥	٦٤	١٩,٩	٣٢	١٠٠ %
جريدة الجمهورية	٨٨	٢٧,٧	١٢	٣٧,٤	١١	٣٥,٢	٣٢	١٠٠ %

حاولت الدراسة التعرف علي معدل استخدامات المبحوثين للصحف القومية المختلفة، وأظهرت النتائج المدونه في الجدول رقم (١٥) تصدر جريدة الأهرام باعتبارها الصحيفة الرسمية الأولى حيث بلغت نسبة قراءتها بصفة دائمة نسبة نحو ٤٨,٩ يليها نسبة القراءة بشكل غير دائم (أحيانا) بنسبة ٢٧,٧% ثم القراءة بصفة نادرة بنسبة ٢٣,٤%.

أما جريدة الأخبار فقد جاءت فى المرتبة الأولى نسبة المبحوثين الذين يتعرضون لها بشكل غير دائم (احيانا) على نحو ما يزيد عن النصف بنسبة تبلغ نحو ٥٨,٥% ، تليها فئة من يتعرض لها بشكل دائم بنسبة حوالى ٢١,٥% ، ثم فئة من يتعرض لها بصفة نادره بنسبة تبلغ حوالى ١٩,٩% .

في حين جاء نسبة من لايتعرض لقراءة جريدة الجمهورية بصفه دائمة (احيانا) الترتيب الاول في التحليل بنسبة نحو ٣٧,٤% يليها من

يتعرض لها بصفه نادرة بنسبة ٣٥,٢% تقاربت معها بنسبة التعرض الـدائم بنسبة ٢٧,٤%.

و تشير النتائج السابقة انه مازالت نسبة قراءة طلبة الجامعة للـصحف القومية دون المستوى المنشود، حيث بلغت نسبة مـن يتعـرض للـصحف القومية الثلاثة (الأهرام- الأخبار – الجمهورية) بصفة دائمة علـى نحـو منخفض (نادراً) ، أي ما يقرب من ثلث العينه كما في جريدة الجمهوريـة، أو ما يقرب من ربع العينه كما هو في جريدة الأخبار، بينما سجلت جريـدة الأهرام أعلى معدلات الإقبال بالنسبة لعينة الدراسة، هي نتائج جميعها تـدل على عدم إقبال طلاب الجامعة على الصحف القومية بشكل أو بأخر نظـراً لطبيعة مضمونها وموضوعاتها الجادة التي قد لا تتلائم مع جمهور الـشباب الذين يفضلون قراءة موضوعات بعينها دون غيرها، وهي تلك الموضوعات الشيقة والمضامين الخفيفة الجذابة، كذا مع اهتمامهم بالصحف التي تعـرض الرأي والرأي الآخر. لذا تتأكد دائماً ضرورة توجيه اهتمام القـائمين علـي الصحف القومية الوقوف علي العوامل التي تساعد علي زيـادة مقروئيتهـا وانتشارها مع ضرورة اهتمامها بعرض مضامين تلبي احتياجـات الـشباب وتناقش اهتماماتهم ، وتشبع رغباتهم ودوافعهم في القراءة.

وبتطبيق اختبار كا٢ اتضح ان قيمة كا٢ المحسوبة تفوق نظيرتهـا الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١، ودرجة ثقة ٩٩%، مما يشير إلـى وجود فروق في كثافة تعرض المبحوثين لقراءة الصحف القومية الثلاثـة، وبلغت شدة العلاقة كما يوضحه معامل التوافق نحو ٠,٣٧.

التعرض لقراءة الصحف الحزبية:

جدول رقم (١٦)

التعرض للصحف الحزبية	ك	%
نعم	٧٠	٢١,٨
لا	٢٥١	٧٨,٢
الإجمالي	**٣٢١**	**١٠٠**

تشير النتائج الي ضعف قراءة المبحوثين للصحف الحزبية، حيث يتضح من الجدول رقم (١٦) ان غالبيه عينه الدراسه من الذين لا يتعرضون لقراءة الصحف الحزبية بنسبة ٧٨,٢% وهي نسبه مرتفعه ، مقابل نحو ٢١,٨% من يتعرضون لقراءتها، و يرجع عدم الإقبال هذا الي عدم انتماء الافراد لايه أحزاب أوعدم وجود اهتمامات حزبيه لديهم وعدم شعورهم بالرضا علي كل ما يتم نشره داخل هذه الصحف والتي تسعى أغلبها إلى تضخيم الاحداث والمبالغة والتهويل في العرض الصحفي.

كثافة قراءة الصحف الحزبية:

جدول رقم (١٧)

الصحيفة	دائماً		أحياناً		نادراً		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جريدة الوفد	٢٤	٣٤,٢٨	٢٦	٣٧,١٤	٢٠	٢٨,٥٧	٧٠	١٠٠
جريدة الأهالي	١٩	٢٧,١٤	٣٤	٤٨,٥٧	١٧	٢٤,٢٨	٧٠	١٠٠
جريدة الأحرار	١٨	٢٥,٧١	٣٤	٤٨,٥٧	١٨	٢٥,٧١	٧٠	١٠٠
صحف أخرى	٢٢	٣١,٤٢	٣٧	٥٢,٨٥	١١	١٥,٧١	٧٠	١٠٠

* النسبة منسوبة لإجمالي عدد المبحوثين الذين يقرأون الصحف الحزبية.

تصدرت جريده الوفد المرتبه الأولي في التحليل من حيث أفضلية إفراد العينة لقراءة الصحف الحزبيه حيث بلغت نسبه من يقرأونها بصفه دائمه ٣٤,٣٨ % وكما هو مبين في الجدول رقم (١٧)، تليها جريدة الأهالي بنسبه تبلغ نحو ٢٧,١% ثم جريدة الأحرار بنسبه ٢٥,٧% ، بينما جاءت نسبه قراءة الصحف الحزبيه الاخري ٣١,٤%، وهذا يفسر انه مازالت صحيفه الوفد من اكثر الصحف الحزبيه انتشار واقبالا لدي الافراد، نظرا لاسلوبها النقدي اللاذع الذي قد يجذب انتباه الكثيرين، او ربما لطبيعة مضمونها الفريد في الكشف عن مظاهر الانحراف في المجتمع ولفت الأنظار الي ضرورة محاسبه المسئولين امام الراي العام. وتتفق هذه النتائج مع كثير من الدراسات والتي أكدت فيه علي تصدر جريدة الوفد الترتيب الأول بين الجرائد الحزبية من حيث استخدام الجمهور لها وقراءتها.

وباجراء اختبار تحليل كا٢ ، اتضح ان قيمة كا٢ المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين معدل قراءة المبحوثين لمختلف الصحف الحزبية.

التعرض لقراءة الصحف المستقلة:

جدول رقم (١٨)

التعرض للصحف المستقلة	ك	%
نعم	٦٦	٢٠,٥٦
لا	٢٥٥	٧٩,٤٣
الإجمالي	٣٢١	١٠٠

اوضحت النتائج انخفاض اقبال المبحوثين على قراءة الصحف المستقلة بنسبة ٧٩,٤% مقابل نسبة ٢٠,٦% من يتعرضون لقراءتها كما هو مبين في

الجدول رقم (١٨) ويرجع هذا العزوف عن قراءة الصحف المستقلة من وجهه نظر المبحوثين الي تدني مضمون بعض هذه الصحف واتجاهاتها نحو الاثارة والمبالغة والتهويل، وتضخيم الاحداث بشكل يغلب عليه شكل الفضائح، فضلا عن ضعف إمكانياتها الفنيه و الاخراجيه، كما علل البعض عدم إقبالهم عليها لضعف الكوادر البشرية بداخلها، الأمر الذى يؤدى إلى عدم اهتمام القراء بشرائها، وقد اعرب البعض عن عدم تفضيله لهذه النوعية من الصحف بدافع كونها تفتقر إلى الاهتمام بشكل أو بأخر بمتطلبات واحتياجات الشباب، وهذه النتيجة تقتضي من القائمين على صناعة هذه الصحف الاهتمام بالمضامين المقدمة والواردة بشكل يلبي احتياجات القراء الاعلامية، خاصة الشباب وطلاب الجامعة، ويشبع لديهم دوافع المعرفة والإدراك، والإلمام بمجريات الأمور، والترفيه، بشكل يبعد كل البعد عن تلوين الحقائق وتحريف الأرقام وتزييف الاراء، مع ضرورة العمل على تفعيل دورها في مجالات عدة من أجل إستقطاب جمهور الشباب لديها.

كثافة قراءة الصحف المستقلة:

جدول رقم (١٩)

الصحيفة	دائماً		أحياناً		نادراً		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
جريدة الاسبوع	١٧	٢٥,٨	٣٥	٥٣	١٤	٢١,٢	٦٦	١٠٠
جريدة الدستور	١١	١٦,٧	٢٧	٤٠,٩	٢٨	٤٣	٦٦	١٠٠
جريدة المصري اليوم	١٦	٢٤,٢	٣١	٤٦,٩	١٩	٢٨,٨	٦٦	١٠٠
جريدة صوت الأمة	٨	١٢,١	٣٢	٤٨,٥	٢٦	٣٩,٤	٦٦	١٠٠

* النسبة منسوبة لإجمالي عدد المبحوثين الذين يقرأون الصحف المستقلة.

تصدرت جريدة الاسبوع رأس قائمة الصحف المستقلة من حيث كثافة قراءتها، حيث بلغت نسبة من يقرأونها (بصفة دائمة) نحو ٢٥,٨%، وجاءت جريدة المصري اليوم في الترتيب الثاني بنسبة متقاربة تبلغ ٢٤,٢%، تلتها جريدة الدستور بنسبة ١٦,٧%، وجاءت جريدة صوت الأمة في مؤخرة التحليل بنسبة ١٢,١%، كما هو مبين في الجدول رقم (١٩).

ويرجع تفضيل عينة الدراسة لجريدتي الأسبوع والمصري اليوم في المقام الأول (دائماً) إلى إهتمامهما بالاحداث الجارية ومتابعة مجريات الأمور، فضلاً عن سعيهما إلى الكشف عن أوجه الفساد المختلفة من أجل توجيه الرأي العام.

وبإجراء اختبار وتحليل كا٢ اتضح عدم وجود فروق حقيقية بين قراءة المبحوثين لمختلف الصحف الحزبية، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة أقل من نظيرتها الجدولية عند مستويات المعنوية المختلفة.

العلاقة بين نوع المبحوث والوقت المفضل لقراءة الصحف:

جدول رقم (٢٠)

الوقت المفضل	ذكور		اناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقرأها في الصباح	٤٤	٢٤,٧	٣٧	٢٥,٩	٨١	٢٥,٢
أقرأها في الظهيرة	٥٧	٣٢,٠	٤٣	٣٠,٠	١٠٠	٣١,١
أقرأها في المساء	٥١	٢٨,٧	٤٤	٣٠,٨	٩٥	٢٩,٥
أقرأها في السهرة	٢٦	١٤,٦	١٩	١٣,٣	٤٥	١٤,٢
الاجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

يرى معظم الباحثين أن الفرد الذي يقرأ صحيفة في الصباح قبل واثناء الذهاب إلى العمل، عادة مالايتاح له وقت كاف لقراءة مساحة أكبر، مثل الذي يقرأ الصحيفة بعد العودة إلى المنزل مساءً أو في وقت السهرة، حيث يسمح له وقت القراءة بقراءة الموضوعات الأكثر تفضيلاً أو عمقاً عن الذي يقرأ ها في الصباح والظهيرة، والذي لايسمح له وقت القراءة بأكثر من قراءة الأخبار والموضوعات القصيرة والعناوين والصور، وتشير النتائج إلى تباين الوقت المفضل لقراءة الصحف حيث تصدرت فترة الظهيرة فى المرتبة الأولى فى التحليل بنسبة ٣١,٢%، تلتها فترة المساء بنسبة ٢٩,٦% ، ثم جاءت فترة الصباح فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٥,٢%. وجاءت نسبة تفضيل المبحوثين لقراءة الصحف في فترة السهرة فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٤,١٨%.

ويوضح الجدول رقم (٢٠) العلاقة بين نوع المبحوث والوقت المفضل لقراءة الصحف، حيث تبين أن نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف في فترة الصباح ٢٤,٧%، مقابل نسبة ٢٥,٩% من الاناث، في حين جاءت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف في الظهيرة ٣٢% مقابل ٣٠% من الاناث، بينما جاء نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف في المساء ٢٨,٧%، مقابل ٣٠,٨% للاناث، أما نسبة ممن يقرأون الصحف في فترة السهرة فجاءت نحو ١٤,٦% للذكور، مقابل نسبة ١٣,٣% للاناث. وفسر بعض المبحوثين ذلك بأنها عادة يومية لديهم حيث يقبلون على قراءة الصحف فى نهاية اليوم بعد الانتهاء من محاضراتهم وأعمالهم اليومية .

ومن إستعراض النتائج السابقة يتضح أن غالبية المبحوثين ممن يقرأون الصحف في فترة الظهيرة، حيث القراءة السريعة، الغير متعمقة، يكتفون بقراءة العناوين أو الموضوعات القصيرة، أو المانشيتات والصور .

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى عدم وجود فروق حقيقية بين الذكور والاناث في الوقت المفضل لقراءة الصحيفة ، حيث فاقت قيمة كا٢ الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

العلاقة بين نوع المبحوث والوقت المخصص لقراءة الصحف يومياً:

جدول رقم (٢١)

الوقت المخصص للقراءة	ذكور		اناث		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
- ربع ساعة	٥١	٢٨,٦	٣٨	٢٦,٦	٨٩	٢٧,٧
- نصف ساعة	٦٩	٣٨,٦	٥٨	٤٠,٦	١٢٧	٣٩,٦
- ساعة	٤٢	٢٣,٩	٣٤	٢٣,٨	٧٦	٢٣,٧
- أكثر من ساعة	١٨	١٠,١	١١	٧,٧	٢٩	٩,١
الاجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

و بتوزيع عينة المبحوثين وفقا للوقت المخصص لقراءة الصحف يوميا وكما مبين فى الجدول رقم (٢١) تبين أن أغلبية المبحوثين يقضون نحو نصف ساعة تقريبا يوميا لقراءة الصحف بنسبة ٣٩,٦%، تلتها نسبة من يقرأها نحو ربع ساعة يوميا بنسبة ٢٧,٧%، ثم فئة من يقرأونها نحو ساعة يوميا بنسبه ٢٣,٧% ،و جاءت فى المرتبة الأخيرة نسبة من يقرأون الصحف أكثر من ساعة بنسبة ٩%.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل قراءة الصحف يومياً اتضح بصفة عامة أن نسبة الذكور فاقت نسبة الاناث في معدل قراءة الصحف يومياً إذ بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون لمدة ربع ساعة نحو ٢٨,٦% مقابل ٢٦,٦% من الاناث، في حين بلغت نسبة الذكور الذين

يقرأون الصحف لمدة نصف ساعة يومياً ٣٨,٦%، مقابل ٤٠,٦% من الاناث، بينما بلغت نسبة الذكور الذين يقرأون الصحف لمدة ساعة يومياً ٢٣,٩% مقابل ٢٣,٨% من الاناث، أما نسبة الذكور الذين أوضحوا أنهم يقرأون الصحف لمدة أكثر من ساعة يومياً فبلغت نحو ١٠%، مقابل ٧,٧% للاناث.

ويتضح من النتائج السابقة انخفاض الوقت المخصص يوميا لقراءة الصحف بصفة عامه، حيث تكشف النتائج عن اتجاه العينة لقراءة الصحف بصفة عابرة وليست قراءة متأنية متعمقة ، وقد يكتفى الكثيرون بقراءة أهم الموضوعات الرئيسية داخل الجريدة أو الاكتفاء بقراءة العناوين البارزة فقط، مما يفسر ضعف الإلمام بالأحداث الجارية وبتفاصيلها الكاملة، وضعف الإحاطة بمجريات الأمور فى المجتمع . وقد يعزى البعض القراءة السريعة للصحيفة إلى اهتمامهم بالحصول فقط على رؤوس الموضوعات الرئيسية من الصحف ثم استكمالها بمصادر المعلومات الأخرى ، كما علل البعض إنخفاض الوقت المخصص لقراءة الصحف المختلفة إلى أن الصحف لاتقدم الجديد، فالمضامين متشابهه والرسائل الاعلامية متكررة ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة **عبد الصبور فاضل** والتي أوضحت الي ان معظم الصحف دون المستوي المنشود، مما يفسر الانخفاض الملحوظ في نسبة الوقت المخصص يوميا لقراءة الصحف بانتظام [٤٨].

الأمر الذي يتطلب ضرورة تكاتف الجهود من أجل التعرف على أولويات اهتمامات الجمهور، والكشف عن أكثر المضامين في سلم اهتمامات جمهور القراء، ولايتأتى هذا إلا من خلال إجراء بحوث دور ية لقياس الرأي العام واتجاهات الجماهير تجاه الصحف، فمن المعروف أنه من الصعب على أية صحيفة الوصول إلى الاشباعات المنتظرة لدى جمهور قرائها في ظل

غياب الكشف عن خصائصه، وسماته الديموجرافية والثقافيـــة والاقتـــصادية والحضارية بشكل أو بآخر.

وباجراء اختبار كا٢ اتضح عدم وجود فـــروق جوهريـــة الـــذكور والاناث في الوقت المخصص لقراءة الصحف يومياً ، حيث فاقت قيمة كـــا٢ الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

المكان المفضل لقراءة الصحف :

جدول رقم (٢٢)

مكان قراءة الصحف	ك	%
أقرأها في المنزل	٢٠٢	٦٢,٩
أقراها في المواصلات	٣٧	١١,٥
أقراها عند الجيران و الأصدقاء	٣٤	١٠,٦
أقرأها على المقهى	٢٢	٦,٩
أقرأها في المكتبة	٢٦	٨,١
الإجمالي	٣٢١	١٠٠

سئل المبحوثين عن المكان المفضل لديهم لقراءة الصحف المختلفـــة وكانت إجابة الغالبية العظمي هي قراءة الصحف في المنزل بنسبة ٦٢,٩%، تليها نسبة من يفضل قراءتها في المواصلات العامة بنسبة ١١,٥%، ثم عند الجيران والأصدقاء والمعارف بنسبة ١٠,٦% ، ثم من يفضلون قراءتها فى المكتبة بنسبة ٨,١% ، وجاءت في الترتيب الخامس والأخيـــر نـــسبة مـــن يفضلون قراءة الصحف في المقاهي وفى الأندية العامة وبنسبة ٦,٩% .

العلاقة بين نوع المبحوث ومدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها

جدول رقم (٢٣)

الاحتفاظ بالصحيفة	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
يحتفظ بالصحيفة	٦٤	٣٥,٩	٣٥	٢٤,٥	٩٩	٣٠,٨
لا يحتفظ بالصحيفة	١١٤	٦٤,٠	١٠٨	٧٥,٥	٢٢٢	٦٩,٢
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٣) مدى احتفاظ المبحوثين بالصحيفة بعد الانتهاء من قراءتها ، حيث جاءت فى المرتبة الأولى نسبة الطلاب الذين لا يقومون بالاحتفاظ بالصحيفة بنسبة تصل الي ٦٩,٢% بنسبة ٦٤% للذكور، ٧٥,٥% للاناث، في حين بلغت نسبة ممن يحتفظون بها بعد قراءتها نحو ٣٠,٨% بنسبة ٣٥,٩% للذكور، ٢٤,٥% للاناث .

واختلفت تفسيرات المبحوثين حول الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها، كرغبة البعض فى الاحتفاظ بموضوعات معينة تهمهم دون غيرها كمصادر مرجعية، أو الاحتفاظ بها في الارشيف الخاص بهم كقصاصات، أما الفئة التى لم تحتفظ بالصحيفة فقد عللت ذلك بعدم وجود ما يبرر الاحتفاظ بها.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث ومدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها اتضح من خلال تحليل كا٢ وجود علاقة ارتباطية معنوية احصائياً حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٤,٣ وهي اكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٥%، ودرجة ثقة ٠,٩٥ وبلغ معامل الاقتران ٠,٣٩

العلاقة بين نوع المبحوث ومبررات الاحتفاظ بالصحيفة

جدول رقم (٢٤)

المبررات	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- لاهمية الموضوعات الموجودة بها	٢٩	٤٥,٣	١٣	٣٧,١	٤٢	٤٢,٤
- لقراءتها مرة ثانية	١٤	٢١,٩	٩	٢٥,٧	٢٣	٢٣,٢
- الرغبة في الاقتناء	٩	١٤,١	٦	١٧,١	١٥	١٥,٢
- لبيعها في المستقبل	٨	١٢,٥	٤	١١,٤	١٢	١٢,١
- استخدامها في الاعمال المنزلية	٤	٦,٣	٣	٨,٦	٧	٧,١
الإجمالي	**٦٤**	**١٠٠**	**٣٥**	**١٠٠**	**٩٩**	**١٠٠**

* النسبة محسوبة لاجمالي المبحوثين الذين يحتفظون بالصحف.

أما عن المبررات التي أوضحها المبحوثون الذين شملتهم عينة الدراسة فيما يتعلق بالاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها جاءت اهمية الموضوعات المقروءة الموجودة بالصحف في مقدمة الاسباب بنسبة ٤٢,٤%، موزعة بنسبة ٤٥,٣% للذكور، ونحو ٣٧,١% للاناث، وجاء سبب من أجل قراءتها مرة ثانية قراءة متأنية في الترتيب الثاني بنسبة ٢٣,٢%، موزعة بين الذكور والاناث بنسبة ٢١,٩%، ٢٥,٧% على الترتيب، أما سبب الرغبة في الاقتناء فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٢% موزعة بين الذكور والاناث بنسبة ١٤,١%، ١٧,١% علىالترتيب، تلتها سبب من أجل الاستفادة من بيعها في المستقبل بنسبة ١٢,١% موزعة بين الذكور والاناث بنسبة ١٢,٥%، ١١,٤% على الترتيب، في حين جاء مبرر من اجل استخدامها في الاعمال المنزلية في الترتيب الاخير بنسبة ٧,١% موزعة بين الذكور والاناث بنسبة ٦,٣%، ٨,٦% على التوالي.

ومما سبق يتضح وجود تفاوت نسبي بين الذكور والاناث في اسباب الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها ، ويؤكد التفاوت نتائج تحليل اختبار كا٢، والتي بلغت قيمتها المحسوبة اكبر من نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ١%، ودرجة ثقة ٩٩% ، وبمعامل توافق بلغ ٤١,.

العلاقة بين نوع المبحوث وكيفية قراءة الصحف المختلفة

يعد من أهم أهداف مدخل الاستخدامات والاشباعات التعرف على كيفية إستخدام الافراد لوسائل الاتصال الجماهيري التي تشبع حاجاتهم.

جدول رقم (٢٥)

كيفية قراءة الصحيفة	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- قراءة الصحيفة كاملة	٢١	١١,٨	١٨	١٢,٥	٣٩	١٢,١
- قراءة موضوعات معينة	٩١	٥١,١	٨١	٥٦,٦	١٦٤	٥١,١
- قراءة العناوين فقط	٢٥	١٤,٠	١٩	١٣,٢	٤٤	١٣,٧
- قراءة مقدمة الموضوعات	٤١	٢٣,١	٣٣	٢٣,١	٧٤	٢٣,١
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

وبدراسة العلاقة بين نوع البحوث وكيفية قراءة الصحف المختلفة اتضح وجود تفاوت بين الذكور والاناث في كيفية القراءة، إذ بلغ نسبة الذكور الذين يقرأون الصحيفة كاملة ١١,٨%، مقابل ١٢,٥% للاناث، في حين بلغ نسبة الذكور الذين يقرأون موضوعات معينة ٥١,١%، مقابل ٥٦,٦% للاناث، بينما بلغ نسبة الذكور الذين يقرأون العناوين فقط ١٤%، مقابل ١٣,٢% للإناث، أما نسبة الذكور الذين أوضحوا أنهم يقرأون مقدمة الموضوعات فقط ٢٣,١% تساوت معها نسبة الاناث.

وبإجراء إختبار كا٢ اتضح عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث في كيفية قراءتهم لمحتويات الصحف المصرية المختلفة، حيث فاقت قيمة كا٢ الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

العلاقة بين نوع المبحوث والمضامين المفضلة للقراءة في الصحف

جدول رقم (٢٦)

المضامين المفضلة	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
المضمون الاجتماعي	٧١	٣٩,٩	٤١	٢٨,٧	١١٢	٣٤,٩
المضمون الاقتصادي	٣٣	١٨,٥	٢١	١٤,٧	٥٤	١٦,٨
المضمون الثقافي	٥٦	٣١,٥	٤٠	٢٧,٩	٩٦	٢٩,٩
المضمون السياسي	٥٥	٣٠,٩	٤٧	٣٢,٨	١٠٢	٣١,٨
المضمون الديني	٦٧	٤٦,٩	٨٧	٤٨,٩	١٥٤	٤٧,٩
المضمون الرياضي	٦٤	٣٥,٩	٣٦	٢٥,٢	١٠٠	٣١,١
اخبار الحوادث	٣٠	٢٠,٩	٥٩	٣٣,١	٨٩	٢٧,٧
المضمون الفني	٤١	٢٣,٠	٤٣	٣٠,١	٨٤	٢٦,٢
المضمون الصحي	١٣	٩,١	١٨	١٠,١	٣١	٩,٧
مضامين أخرى	٦	٤,٢	١١	٦,١	١٧	٥,٣
عدد المبحوثين	١٧٨		١٤٣		٣٢١	

* بامكان المبحوث الاختيار لاكثر من مضمون مفضل للقراءة في الصحف المختلفة.

وبدراسة المضامين المفضلة للقراءة لدى المبحوثين تبين أن المضمون الديني تصدر الترتيب الأول بنسبة ٤٧,٩%، وجاء المضمون الاجتماعي في الترتيب الثاني بنسبة ٣٤,٩%، ثم المضمون السياسي بنسبة ٣١,٨%، ثم المضمون الرياضي بنسبة ٣١,١% ، فالمضمون الثقافي بنسبة ٢٩,٩%، وجاء في الترتيب السادس مضمون أخبار الحوادث بنسبة ٢٧,٧%، ثم المضمون الفني في الترتيب السابع بنسبة ٢٦,٢%، ثم المضمون الاقتصادي بنسبة ١٦,٨%، فالمضمون الصحي

بنسبة ٩,٧%، وجاءت في المؤخرة فئة المضامين الاخرى بنسبة ٥,٣%، والتي تشمل بريد القراء والابراج وبرامج الاذاعة والتليفزيون والاعلانات والكلمات المتقاطعة وغيرها.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث والمضامين المفضلة لقراءة الصحف اتضح وجود تباين بين الذكور والاناث في المضامين المفضلة للقراءة، إذ بلغ نسبة الذكور الذين يفضلون المضمون الاجتماعي ٣٩,٩% مقابل ٢٨,٧% للاناث، أما المضمون الاقتصادي فبلغت نسبة الذكور الذين يفضلون قراءة هذا المضمون ١٨,٥% مقابل ١٤,٧% للاناث، في حين بلغ نسبة الذكور الذين يفضلون المضمون الثقافي ٣١,٥% مقابل ٢٧,٩% للاناث، اما المضمون السياسي فجاء بنسبة تفضيل ٣٠,٩% للذكور مقابل ٣٢,٨%، وجاء نسبة تفضيل الذكور للمضامين الدينية نحو ٤٦,٩% مقابل ٤٨,٩% للاناث، وجاءت نسبة تفضيل الذكور للمضامين الرياضية ٣٥,٩% مقابل ٢٥,٢% للاناث، كما جاء نسبة تفضيل الذكور لمضامين أخبار الحوادث ٢٠,٩%، مقابل ٣٣,١% للاناث، أما نسبة تفضيل المضامين الفنية فجاءت نحو ٢٣% للذكور مقابل ٣٠,١% للاناث، بينما جاء نسبة تفضيل الذكور للمضامين الصحية ٩,١%، مقابل ١٠,١% للاناث، كما جاءت نسبة تفضيل الذكور للمضامين الاخرى ٤,٢% مقابل ٦,١% للاناث .

وتعكس نتائج التحليل عن اختلاف المضامين المفضلة لدى الشباب وطلبة الجامعة، بشكل يبرز اختلاف دوافعهم ومبرراتهم للقراءة، خاصة بين الذكور والاناث، الأمر الذي يتطلب من القائمين على الصحف المختلفة ضرورة الاهتمام بتلبية كافة الاهتمامات، مع العمل على مابين

جاد وخفيف، ومابين مضمون عام ومتخصص، من أجل الوصول إلـى الاشباع المنتظر الحصول عليه.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود علاقة ارتباط بين نـوع المبحوث والمضامين المفضلة للقراءة في الصحف حيث فاقت قيمة كا٢ المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ١%، ودرجـة ثقـة ٩٩%، وبلغت قيمة معامل التوافق ٣٦%.

العلاقة بين نوع المبحوث ومدى وجود كاتب مفضل لديهم:

جدول رقم (٢٧)

تفضيل كاتب معين	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الى حد كبير	٥٥	٣٠,٩	٣٤	٢٣,٨	٨٩	٢٧,٧
الى حد ما	٦١	٣٤,٣	٤٣	٣٠,١	١٠٤	٣٢,٤
لا على الاطلاق	٦٢	٣٤,٨	٦٦	٤٦,١	١٢٨	٣٩,٩
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقاً لمدى وجود كاتب مفضل لديهم مـن عدمه، جاءت فئة من لايفضلون كاتب معين دون غيره (لا على الاطـلاق) في الترتيب الاول بنسبة ٣٩,٩%، وجاء في الترتيب الثاني من يفـضلون كاتب معين (الى حد ما) بنسبة ٣٢,٤%، وجاء في المؤخرة مـن يفـضلون كاتب معين إلى حد كبير بنسبة ٢٧,٧%.

ويوضح الجدول رقم (٢٧) العلاقة بين نوع المبحوث ومدى وجـود لديه كانت مفضل حيث جاءت نسبة الذكور الذين يفضلون كاتب معين (إلـى حد كبير) نحو ٣٠,٩% مقابل ٢٣,٨% للاناث، في حين جاءت نسبة الذكور

الذين يفضلون كاتب معين بصفة غير دائمة (إلى حد ما) نحو ٣٤,٣% مقابل ٣٠,١% للاناث، بينما بلغت نسبة الذكور الذين لايفضلون كاتب معين (لا على الاطلاق) نحو ٣٤,٨%، مقابل ٤٦,١% للاناث.

وجاء في مقدمة الكتاب المفضلين انيس منصور، جلال دويدار، مجدي مهنا، صلاح منتصر، ابراهيم نافع، مصطفى بكري ومحمود السعدني وأحمد رجب، ابراهيم سعده.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط بين نوع المبحوث ومدى وجود كاتب مفضل لديه، إذ فاقت قيمة كا^{2} المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوي ٠,٠٥، ودرجة ثقة ٩٥% وبلغت قيمة معامل التوافق، والذي يشير الى شدة العلاقة بين المتغيرين إلى ٠,٤٤.

العلاقة بين نوع المبحوث والفنون الصحفية المفضلة:

جدول رقم (٢٨)

الفنون الصحفية المفضلة	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
التحقيقات الصحفية	١١٤	٦٤,٠٤	٨٢	٥٧,٣	١٩٦	٦١,١
التقارير الصحفية	٧١	٣٩,٩	٥٤	٣٧,٨	١٢٥	٣٨,٩
المقالات والاعمدة	٧٥	٤٢,١	٦١	٤٢,٧	١٣٦	٤٢,٤
الاخبار الصحفية	٨٤	٤٧,٢	٦٥	٤٥,٥	١٤٩	٤٣,٣
الحوارات والاحاديث	٦١	٣٤,٣	٤٣	٣٠,١	١٠٤	٣٢,٤
القصص الصحفية	٥٧	٣٢,٠٢	٤٥	٣١,٤	١٠٢	٣١,٨
الاشكال الادبية	١٧	٩,٦	٩	٦,٣	٢٦	٨,١
عدد المبحوثين	١٧٨		١٤٣		٣٢١	

* بامكان المبحوث الاختيار لاكثر من شكل صحفي.

وبدراسة الفنون والاشكال الصحفية المفضلة لدى مبحوثي الدراسة، تبين تصدر فئة التحقيقات الصحفية في الترتيب الاول في التحليل بنسبة ٦١,١%، بنسبة ٦٤,٤% للذكور مقابل ٥٧,٣% للاناث، وجاءت الأخبار الصحفية في الترتيب الثاني بنسبة ٤٣,٣% بنسبة ٤٧,٢% للذكور، ٤٥,٥% للاناث، تلتها المقالات والاعمدة الصحفية بنسبة ٤٢,٤%، بنسبة ٤٢,١% للذكور، ٤٢,٧% للاناث، وجاءت التقارير الصحفية في الترتيب الرابع بنسبة ٣٨,٩%، بنسبة ٣٩,٩% للذكور، مقابل نسبة ٣٧,٨% للاناث، وجاء في الترتيب الخامس الحوارات والاحاديث الصحفية بنسبة ٣٢,٤%، بنسبة نحو ٣٤,٣% للذكور، ٣٠,١% للاناث، وجاءت القصص الصحفية في الترتيب السادس بنسبة ٣١,٨% ، بنسبة ٣٢,٢% للذكور مقابل ٣١,٤% للاناث، وجاءت فئة الاشكال الادبية في مؤخرة التحليل بنسبة ٨,١%، بنسبة ٩,٦% للذكور و٦,٣% للاناث والتي تشمل فنون الكاريكتير والاشعار والزجل وغيرها.

ويلاحظ إرتفاع نسبة تفضيل المبحوثين لفنون التحقيقات والاخبار والاعمدة والمقالات، حيث لكل فن من الفنون الصحفية مقوماته وجاذبيته، حيث جاء تفضيل الشباب للتحقيقات الصحفية من منطلق ضرورة البحث عن الحقيقة ، والكشف عن مسببات الاحداث وتحقيق وظيفة الصحافة في التفسير والتوجيه، في المقابل جاء تفضيلهم للاخبار من منطلق رغبتهم في الاعلام، وعلى الجانب الثالث جاء تفضيلهم لمواد الرأي في الجريدة والمتمثلة في الأعمدة والمقالات من منظور الاهتمام بحرية التعبير، وعرض الرأي والرأي الآخر، بشكل يحقق ديموقراطية الاتصال، وتفاعلية وسائل الاعلام. وبصرف النظر عن تنوع واختلاف وتفضيلات الشباب وطلاب الجامعة لفنون الصحفية المختلفة، فالحاجة ملحة من جانب الصحف من أجل الاستفادة

من مقومات كافة الفنون الصحفية، وتوظيفها لخدمة أهداف الصحيفة والقاريء، فلكل من جاذبيته وأهدافه والذي بدوره يحقق إشباع معين لدى جمهور المتلقين.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة **نبيل الجردي ومحمد ابراهيم** والتي اشارت ان الاخبار الصحفية والتحقيقات والمقالات الصحفية تأتي دائماً في مقدمة الفنون الصحفية المفضلة من جانب طلاب الجامعة[٤٩].

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث والاشكال الصحفية المختلفة اتضح قيمة كا٢ تفوق نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، ودرجة ثقة ٠,٩٥، وبلغ قيمة معامل التوافق ٠,٢٨.

العلاقة بين نوع المبحوث وأسلوب الكتابة المفضل

جدول رقم (٢٩)

اسلوب الكتابة المفضل	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاسلوب التحليلي	٩٧	٥٤,٥	٧٩	٥٥,٢	١٧٦	٥٤,٨
الاسلوب النقدي	٧٧	٤٣,٣	٤٣	٣٠,١	١٢٠	٣٧,٤
الاسلوب التفسيري	٥٤	٣٠,٣	٢٧	١٨,٩	٨١	٢٥,٢
الاسلوب الموضوعي	٨٣	٤٦,٦	٧١	٤٩,٦	١٥٤	٤٧,٩
الاسلوب الساخر	٤٦	٢٥,٨	٢٣	١٦,١	٦٩	٢١,٥
عدد المبحوثين	١٧٨		١٤٣		٣٢١	

* بامكان المبحوث اختيار اكثر من أسلوب كتابة مفضل.

وبدراسة العلاقة بين نوع المبحوث وأسلوب الكتابة المفضل اتضح تصدر الاسلوب التحليلي في الكتابة الترتيب الاول في التحليل بنسبة ٥٤,٨%

وبنسبة ٥٤,٥% للذكور مقابل ٥٥,٢% للاناث، وجاء الاسلوب الموضوعي الترتيب الثاني بنسبة ٤٧,٩% بنسبة ٤٦,٦% للذكور مقابل نسبة ٤٩,٦% للاناث، بينما جاء في الترتيب الثالث الاسلوب النقدي بنسبة ٣٧,٤%، بنسبة ٤٣,٣% للذكور ، ٣٠,١% للاناث، ثم الاسلوب التفسيري بنسبة ٢٥,٢% بنسبة ٣٠,٣% للذكور، ١٨,٩% للاناث ، وفئة الاسلوب الساخر في الترتيب الخامس بنسبة ٢١,٥% ، بنسبة نحو ٢٥,٨% للذكور، مقابل ١٦,١% للاناث.

لوحظ من التحليل ارتفاع نسبة تفضيل المبحوثين لنوعية من الاساليب الصحفية دون غيرها وعلى رأسها الاسلوب التحليلي والذي يسعى الى شرح وتحليل الاحداث، ثم الاسلوب الموضوعي الذي يبعد عن التهويل والتضخيم وتزييف الحقائق. في حين جاء الأسلوب الساخر في مؤخرة التحليل، وهذه النتيجة تقتضي من الصحف ضرورة الكشف عن أنسب الاساليب المفضلة لدى القراء خاصة الشباب، مع ضرورة عدم تجاهل أساليب الكتابة والتحرير الأخرى، فلكل أسلوب وظائفه وجمهوره، والذي يتحدد على ضوئه سياسات الاقناع، طالما يستند إلى الحقيقة والصدق والموضوعية وجميعها معايير لوصول الرسالة الاعلامية إلى القاريء على أكمل وجه، ومن أجل تحقيق التأثير المستهدف والاشباع المتوقع الحصول عليه غاية أية صحيفة.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود علاقة بين نوع المبحوث واسلوب الكتابة المفضل، حيث اتضح ان قيمة كا٢ المحسوبة اكبر نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوية ٠,١، ودرجة ثقة ٠,٩٩، وبلغ قيمة معامل التوافق والذي يوضح شدة العلاقة ٠,٦١.

المحور الثاني: اراء عينة الدراسة نحو الأداء الاعلامي للصحف المختلفة:

يظهر مدخل الاستخدامات والاشباعات ايجابية الجمهور ويعتبره مستقبلاً نشطاً، إذ يختار الافراد للوسائل التي يتعرضون لها وكذلك مضامين وسائل الاعلام التي تشبع رغباتهم وحاجاتهم، خاصة في ظل قنوات الاعلام المتوافرة، ومختلف الصحف المتعددة، لذا سعت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات القراء نحو تقييم الاداء الاعلامي للصحف من خلال عدة محاور منها [قدرة الصحف على اشباع احتياجات القراء -- عوامل عدم فعالية الصحف من وجهة نظرهم – معدل رجع الصدى -- أسباب عدم الارسال بالرأي إلىالصحف – مصداقيةالصحف] **مع بيان مدى وجود علاقة ذات دلالة احصائية من عدمه بين هذه المتغيرات ونوع المبحوث.**

العلاقة بين نوع المبحوث وقدرة الصحف على اشباع احتياجات القراء:

جدول رقم (٣٠)

القدرة على اشباع الاحتياجات	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
تشبع احتياجاتي الى حد كبير	٥٢	٢٩,٢	٣٩	٢٧,٧	٩١	٢٨,٣
تشبع احتياجاتي الى حد ما	٥٥	٣٠,٩	٣٩	٢٧,٧	٩٤	٢٩,٣
لا تشبع احتياجاتي على الاطلاق	٧١	٣٩,٩	٦٥	٤٥,٥	١٣٦	٤٢,٤
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

وبدراسة مدى قدرة الصحف على اشباع احتياجات القراء ومتطلباتهم الاعلامية اتضح أنه جاء في الترتيب الاول نسبة الذين أوضحوا أن الصحف لم تشبع احتياجاتهم على الاطلاق بنسبة ٤٢,٤% بنسبة ٣٩,٩% للذكور، ٤٥,٥% للاناث، في حين يرى ٢٩,٣% من المبحوثين أن الصحف تشبع احتياجاتهم إلى حد ما بنسبة ٣٠,٩% للذكور، ٢٧,٧% للاناث ، بينما بلغت نسبة من يرون أن الصحف تشبع الاحتياجات والمتطلبات الاعلامية إلى حد كبير نسبة ٢٨,٣%، بنحو ٢٩,٢% للذكور، ونسبة ٢٧,٧% للاناث. وتشير النتائج إلى أن فئة من لايرون أن الصحف لاتشبع لديهم اية احتياجات او متطلبات اعلامية على الاطلاق جاءت في الترتيب الاول بين الذكور والاناث، وان فاقت نسبة الاناث نسبة الذكور في ذلك. وهذه النتيجة تعكس قصوراً واضحاً في قيام الصحف بوظائفها المختلفة في الاعلام والاخبار والتوجيه والتفسير وشرح الاحداث، بشكل يبعدها عن تحقيق الاشباعات المطلوب تحقيقها للقراء.

واوضحت نتائج التحليل الاحصائي وجود علاقة ارتباط محدودة بين نوع المبحوث وقدرة الصحف على اشباع احتياجات لديه، حيث فاقت قيمة كا٢ المحسوبة نظيرتها الجدولية عند مستوى معنوي ٠,٠٥، ودرجة ثقة ٩٥%، وبلغت قيمة معامل التوافق ٠,٣٣.

عوامل عدم فاعلية الصحف من وجهة نظر عينة الدراسة

جدول (٣١)

عوامل عدم فاعلية الصحف	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
عوامل خاصة بالتوزيع	١٩	١٠,٧	٩	٦,٣	٢٨	٨,٧
صعوبة اللغة وتعقيدها	١٦	٨,٩	١١	٧,٧	٢٧	٨,٤
التحيز وعدم الموضوعية	٣٨	٢١,٣	٣٧	٢٥,٩	٧٥	٢٣,٤
ارتفاع اسعار الصحف	٤٤	٢٤,٧	٣٣	٢٣,١	٧٧	٢٣,٩
عدم الاهتمام بالجوانب التحريرية والاخراجية	٢٦	١٤,٦	٢٦	١٨,٢	٥٢	١٦,٢
التناقض في الاقوال	٢٠	١١,٢	١٨	١٢,٦	٣٨	١١,٨
اخرى تذكر	١٥	٨,٤	٩	٦,٣	٢٤	٧,٥
الاجمالي	١٧٨		١٤٣		٣٢١	

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا للعوامل المؤثرة على عدم فاعلية الصحف، أكدت أغلبية العينة ان من أهم العوامل التى تعوق فاعلية الصحف ، ارتفاع سعرها بنسبه نحو ٢٣,٩%، بنسبة نحو ٢٤,٧% للذكور مقابل ٢٣,١% للاناث، تليها تحيز الصحف وعدم الموضوعية بنسبه ٢٣,٤% بنسبة ٢١,٣% للذكور و ٢٥,٩% للاناث، وكان عدم الاهتمام بالجوانب التحريريه والإخراجية عاملا هاما من أهم العوامل المؤثرة على عدم فاعلية الصحف حيث جاءت بنسبة ١٦,٢% ، موزعة بنسبة ١٤,٦%، ١٨,٢% لكل من الذكور والاناث، ثم جاءت فى المرتبة الرابعة التناقض فى الأقوال بنسبة ١١,٨% موزعة بنسبة ١١,٢% للذكور ونسبة ١٢,٦% للاناث، وتقاربت

بعد ذلك الفئتين الآخريتين المتمثلة فى عوامل خاصة بالتوزيع وعدم وصولها إلى كل الأماكن وصعوبة اللغة المستخدمة وتعقيدها بنسبة نحو ٨,٧% بنسبة ١٠,٧% للذكور ، ونسبة ٦,٣% للاناث، ، ٨,٤% بنحو ٨,٩% للـــذكور، ٧,٧% للاناث على الترتيب.

لذا توصي الدراسة بضرورة التـــوازن فـــى اشـــباع الاحتياجـــات الاعلامية وان يتسم النشر الصحفي باللموضوعية والمصداقية مع ضـــرورة تيسير سبل توزيع الصحف وحصول القاريء عليه بسهولة، وكذا ضـــرورة الاهتمام باللغة المستخدمة والجوانب التحريرية والاخراجية المختلفة، فجميعها عوامل تحقق فاعلية الصحف واشباعاتها لدى جمهور القراء.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود علاقة ارتباط قوية بـــين نوع المبحوث وعوامل فاعلية الصحف، حيث بلغت قيمة كا^{2} نحـــو ١١,٧ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجـــة ثقـــة ٠,٩٥ وبلغ قيمة معامل التوافق ٠,٠,٦٧.

العلاقة بين نوع المبحوث ومعدل رجع الصدى :

جدول رقم (٣٢)

معدل رجع الصدى	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
ارسل	٤٢	٢٣,٦	٢٧	١٨,٩	٦٩	٢١,٥
لا ارسل	١٣٦	٧٦,٤	١١٦	٨١,١	٢٥٢	٧٨,٥
الإجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

وبالنسبة لرجع الصدى بين افراد العينة وبين صحفهم، والذي يتحدد علي ضوئه طبيعة العلاقة بين الصحيفة والقارئ ،تشير النتائج الى انخفاض

معدل رد فعل المبحوثين تجاه صحفهم ، حيث جاءت نسبة نحو ٧٨,٥ % من اجمالي العينة ممن لم يقوموا بارسال مقترحاتهم واستفسارتهم للصحف بنسب نحو ٧٦,٤ % من الذكور، ٨١,١% للاناث ، ومقابل نحو ٢١,٥% من جملة العينة الذين يقومون بمخاطبة الصحف وارسال مقترحاتهم بنسبة نحو ٢٣,٦% للذكور، ١٨,٩% للاناث .

وتود الباحثة الاشارة إلى أنه بالرغم من وجود فئة قليلة من المبحوثين تقوم بإرسال رأيها إلى الصحيفة المفضلة، إلا أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لم تقم بهذا السلوك الاتصالي، حيث تؤكد النتائج غياب رد الفعل من جانب المبحوثين تجاه كل ما يعرض وينشر فى الصحف ، مما يعوق من عملية الاتصال الاعلامى بين الصحيفة وقرائها، وهذه النتيجة تعنى وجود قدر من الثقة المحدود بين الصحف وقرائها، وتعنى مزيدا من المسئولية الملقاه على عاتق الصحف لبناء جسر من الثقة بيها وبين القراء ، مما يزيد من قدرتها على الوفاء بمتطلبات مسئوليتها الاعلامية تجاه القراء . فالأمر يتطلب العمل على تشجيع القراء على إرسال رأيهم إلى الصحيفة من أجل المشاركة في الرأي العام، والمشاركة في الحياة السياسية وكوسيلة لتوسيع الافاق ومصدر المعلومات حول الاراء اليومية.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي الى وجود ارتباط بين نوع المبحوث واستعداده لارسال رايه للصحف المختلفة تجاه المضامين المقدمة حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ١٣,٤ وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٠١، بدرجة ثقة ٩٩%، وبلغ معامل الاقتران والذي يوضح شدة العلاقة نحو ٠,٤٤.

توزيع عينه المبحوثين وفقاً لأسباب عدم إرسالهم بأرائهم للصحيفة

جدول رقم (٣٣)

عوامل عدم الارسال	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
- ضيق الوقت	٤٢	٣٠	٤٥	٤٠,٢	٨٧	٣٤,٥
- عدم جدوى الارسال	١٩	١٣,٦	١٥	١٣,٤	٣٤	١٣,٥
- عدم الاخذ بالرأي والمشورة	٥٧	٤٠,٧	٤١	٣٦,٦	٩٨	٣٨,٩
- اللامبالاة	٢٢	١٥,٧	١١	٩,٨	٣٣	١٣,١
الاجمالي	١٤٠	١٠٠	١١٢	١٠٠	٢٥٢	١٠٠

* النسبة محسوبة لاجمالى المبحوثين الذين لم يرسلوا برايهم الى الجريدة.

وبتوزيع عينة المبحوثين وفقا لأسباب وعوامل عدم إرسالهم بآرائهم للصحيفة وكما هو موضح بالجدول رقم (٣٢) ، أبدى غالبية المبحوثين اعتراضهم على ذلك بحجة أن الصحف لم تهتم بأخذ بالرأي والمشورة حيث لكل صحيفة سياستها التحريرية والإخراجية التى لاتقبل أى تغيير أو نقد من جانب القراء بنسبة تبلغ نحو ٣٨,٩% . بنسبة ٤٠,٧% للذكور ، ٣٦,٦% للاناث، وجاءت في المرتبة الثانية فئة من اعزوا ذلك الى ضيق الوقت بنسبة ٣٤,٥ % بنسبة ٣٠% للذكور، ٤٠,٢% للاناث، ثم فئة ممن يروا اعدم جدوى الارسال بنحو ١٣,٥% بنسبة ١٣,٦% للذكور ، ١٣,٤% للاناث تقاربت معها اللامبالاة فى الارسال بنسبة ١٣,١%. بنسبة ١٥,٧% للذكور، ٩,٨% للاناث.

وأشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط ضعيفة من نوع المبحوث ومبررات عدم الارسال للصحف حيث اتضح ان قيمة كا٢ المحسوبة ١٦,٧ هي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ، وجردة ثقة ٩٥%، وبلغ قيمة معامل التوافق ٢٢%.

العلاقة بين نوع المبحوث ومصداقية الصحيفة من وجهة نظر عينة الدراسة :

جدول رقم (٣٤)

مصداقية الصحف	ذكور		اناث		الجملة	
	ك	%	ك	%	ك	%
اصدق نادراً	٣٣	١٨,٥	٢٥	١٧,٥	٥٨	١٨,١
اصدق احياناً	١١٨	٦٦,٣	٩٤	٦٥,٧	٢١٢	٦٦,٠
اصدق دائماً	٢٧	١٥,٢	٢٤	١٦,٨	٥١	١٥,٩
الاجمالي	١٧٨	١٠٠	١٤٣	١٠٠	٣٢١	١٠٠

سعت الدراسة الى التعرف على المصداقية التى تتمتع بها الصحف المصرية من وجهة نظر المبحوثين ، حيث ترتبط درجة اهتمام القارئ بصحيفته بدرجة مصداقية هذه الصحيفة لديه .وتشير نتائج التحليل انه جاء فى الترتيب الأول فئة (أصدق احيانا) بنسبة ٦٦% ، بنسبة ٦٦,٣% للذكور، ٦٥,٧% للاناث، يليها فئة (أصدق نادراً) بنسبة ١٨,١% بنسبة ١٨,٥% للذكور، ١٧,٥% للاناث، ثم فئة (أصدق دائما) بنسبة ١٥,٩ % بنسبة ١٥,٢% للذكور، ١٦,٨% للاناث، كما هو مبين الجدول رقم (٣٤). وتشير النتائج إلى ضعف مصداقية الصحف لدى جمهور قرائها من وجهة

نظر المبحوثين حيث يقبل الكثيرون على قراءة الصحف من منطلق التسلية والترفية وقضاء وقت الفراغ فحسب، و يرجع ذلك إلى انعدام الثقة بين الصحيفة وجمهور المتلقين فى كل ما تقوم بنشره على صفحاتها ، وكل ما تقدمه من اخبار يغلب عليها التحيز وعدم الموضوعي . لذا توصي الدراسة بضرورة تجنب الصحف للممارسات الاخبارية المتوسطة أو ضئيلة المستوى، فالصحافة عمل في غاية الجدية.

وتشير نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباط بين نوع المبحوث ومصداقية الصحف، حيث فاقت قيمة كا٢ الجدولية نظيرتها المحسوبة عند مستويات المعنوية المختلفة.

المحور الثالث:

الإشباعات المتحققة من استخدامات الصحف المصرية المختلفة .

تقسم معظم دراسات الاتصال الاشباعات الناتجة على التعرض للمضمون وفقاً لمدخل الاستخدامات والاشباعات الى نوعين هما اشباعات المحتوى وهي الاشباعات الناتجة عن التعرض لمضمون ومحتوى وسائل الاتصال وتنقسم إلى (اشباعات توجهية تتمثل في الحصول على المعلومات واشباعات جماعية يقصد بها الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد وعلاقاته الاجتماعية) أما النوع الثاني فيتمثل في الاشباعات العملية وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة وتنقسم الى (اشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال الاحساس بالتوتر واشباعات شبه اجتماعية وتتحقق من خلال التوحد والتخلص من الملل والشعور بالوحدة).

واعتمدت الدراسة على مقياس يتكون من ثلاث مستويات لقياس درجة الأشباع، ودرجة الرضا لدى أفراد العينة وهذه المستويات هي (أوافق بشدة)، (أوفق الى حد ما)، (لاوافق على الإطلاق) ، حيث يقوم مدخل

الإستخدامـــات أو الإشباعات على وجود علاقة منطقية بـين اسـتخدمات وسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها . وباختبار هذه العلاقة توصـلت الدراسة إلى النتائج التالية:

الإشباعات المعرفية المتحققة :

جدول رقم (٣٥): الرأى حول الإشباعات المعرفية المتحققة

الإشباعات المتحققة	اوافق بشدة		اوافق الي حد ما		لااوافق على الاطلاق		الاجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%	
الألمام بالموضوعات المحلية	٢٠٩	٦٥,١	٥٢	١٦,٢	٦٠	١٨,٧	٣٢١
القدرة على متابعة الأحداث العالمية	١٨٥	٥٧,٦	٢٧	٨,٤	١٠٩	٣٣,٩	٣٢١
القدرة على مواجهة المشكلات	٤٣	١٣,٤	٧٧	٢٣,٩	٢٠١	٦٢,٧	٣٢١
اكتساب مهارات وخبرات جديدة	٤٢	١٣	٩٤	٢٩,٣	١٨٥	٥٧,٦	٣٢١
تعلم أشياء عن ذاتي	٢٣	٧,٢	٣٧	١١,٥	٢٦١	٨١,٣	٣٢١

تسعى الصحف الي تحقيق مجموعة من الإشباعات المعرفيـة وفقـاً لمدخل الاستخدامات والاشباعات، حيث يختار الفرد القارئ المضمون والوسيلة

الاتصالية التي تشبع حاجته من المعلومات والمعرفه والخبـــرة، وبإســـتعراض نتائج جدول (٣٥) والذي يوضح الإشباعات النفعيه (المعرفية) المتحققة لـــدى عينه الدراسة من إستخداماتهم للصحف المختلفة، يلاحظ انخفاض درجة الرضا عن بعض الإشباعات المحققة (لا أوافق على الإطلاق) مثل تعلم اشياء عن ذاتى، والقدرة على مواجهة المشكلات، واكتساب مهارات وخبـــرات جديـــدة، بنسب نحو ٨١,٣% ،٦٢,٧ % ، ٥٧,٦ %، فى حين اظهرت النتائج اعلـــى درجة للاشباعات المعرفية المحققة فى متغير الالمام بالموضـــوعات المحليـــة بنسبة ٦٥,١ % ، ثم القدرة على متابعة الاحداث العالمية بنسبة ٥٧,٦ % على الترتيب، وتشير هذه النتائج الي ضعف الأشباعات المعرفية المتحققة لدى عينة الدراسة من قراءة الصحف المختلفة ، حيث جاءت فئة(أوافق بشدة) بتكرارات منخفضة في بعض المتغيرات، وهي متغيرات القدرة على مواجهة المشكلات، واكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتعلم أشياء عـــن ذاتـــي، وذلـــك بنـــسب ١٣,٤%، ١٣%، ٧,٢% على الترتيب، مقابل انه قد سجلت فئه (لا أوافق على الإطلاق) أعلى المعدلات في التحليل وبنسب مرتفعة.

الإشباعات التعودية :

جدول رقم (٣٦) الرأي حول الاشباعات التعوديه المتحققة .

الإشباعات المتحققة	اوافق بشدة		اوافق الي حد م		لااوافق على الاطلاق		الاجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%	
الاندماج مع الشخصيات	٣٣	١٠,١	٨٣	٢٥,٩	٢٠٥	٦٣,٩	٣٢١
الهروب من المشكلات	١٢	٣,٧	١٨	٣,٤	٢٩٨	٩٠	٣٢١
الشعور بالراحة والاسترخاء	٤٧	١٤,٦	٨٠	٢٤,٩	١٩٤	٦٠,٤	٣٢١
الشعور بالمتعة والتسليه	٥٨	١٨	٣٢	٩,٩	٢٣١	٧١,٩	٣٢١
تجديد النشاط والحيوية	٢٨	٨,٧	٧	٢,٢	٢٨٦	٨٩	٣٢١

يختار الفرد المضمون والوسيلة الإعلامية التي تشبع حاجته إلى التسلية وتمضيه الوقت والهروب من المشكلات والروتين اليومي وهو ما يطلق عليه الدوافع الطقوسية أو الإشباعات التعودية ، وقد جاءت الإشباعات التعودية المتحققة لدى عينة الدراسة من جراء استخداماتهم للصحف المختلفة بنسب منخفضة، (لا أوافق على الإطلاق) تصدرتها الهروب من المشكلات، ثم القدرة على تجديد النشاط والحيوية ثم الشعور بالمتعة والتسلية ثم الإندماج

مع الشخصيات، ثم الشعور بالراحة والاسترخاء و بنسب ٩٠% ، ٨٩% ، ٧١,٩% ، ٦٣,٩% ، ٦٠,٤ % على الترتيب. في حين بلغت نسبة الذين أبدوا موافقتهم بشدة على أن الصحف تحقق لديهم هذه الاشباعات نحو ١٨% لمتغير الشعور بالمتعة والتسلية، ١٤,٦% لمتغير الشعور بالراحة والاسترخاء، ١٠,١% لمتغير الاندماج مع الشخصيات ، ٨,٧% لمتغير تحديد النشاط والحيوية، ٣,٧% لمتغير الهروب من المشكلات.

٢.الإشباعات التفاعلية المتحققه :

جدول رقم (٣٧): الرأى حول الإشباعات التفاعليه المتحققه.

الإشباعات المتحققة	اوافق بشدة		اوافق الي حد ما		لااوافق على الرأى		الاجمالى
	ك	%	ك	%	ك	%	
القدرة على فهم الواقع	١٤	٤,٤	٤٦	١٤,٣	٢٦١	٨١,٣	٣٢١
القدرة على تحقيق التكامل الاجتماعي	٢٦	٨,١	٣٨	١١,٨	٢٥٧	٨٠	٣٢١
الشعور بالتكامل الشخصي	٤٣	١٣,٤	٥٩	١٨,٤	٢١٩	٦٨,٢	٣٢١
القدرة على تغيير الاراء	٦١	١٩	٧٦	٢٣,٧	١٨٤	٥٧,٣	٣٢١

سعت الدراسة الي التعرف على الإشباعات التفاعلية المتحققه من استخدمات عينه الدراسة لقراءة الصحف المختلفة واظهرت النتائج ضعف

الإشباعات المتحققة حيث جاءت فئة (لا أوافق على الإطلاق) بالترتيب الأول في التحليل لكل المتغيرات المختلفة وبنسب مرتفعه، تصدرتها متغير القدرة على فهم الواقع بنسبة ٨١,٣ %، يليها القدرة على تحقيق التكامل الاجتماعي بنسبة ٨٠%، ثم الشعور بالتكامل الشخصي بنسبة ٦٨,٢%، وأخيراً القدرة على تغيير الاراء بنسبة ٥٧,٣% كما هو مبين في الجدول رقم (٣٧). وعلى الجانب الآخر بلغت نسبة الذين أبدوا موافقتهم بشدة على أن الصحف تحقق لديهم الاشباعات التفاعلية منخفضة، بنسب نحو ١٩% للقدرة على تغيير الاراء ١٣,٤% للشعور بالتكامل الشخصي، ٨,١% للقدرة على تحقيق التكامل الاجتماعي، ٤,٤% للقدرة على فهم الواقع.

وتود الباحثة الإشارة إلي انه لوحظ من التحليل ضعف الإشباعات المعرفية والتعوديه والتفاعلية المتحققة على حد السواء، من استخدام عينه الدراسة للصحف المختلفة ، حيث جاءت فئة (لا أوافق على الإطلاق) بنسب مرتفعة في التحليل وبدرجات متفاوتة، الأمر الذي أصبح فيه من الضروري الاهتمام بدراسات وبحوث التعرض لقراءة الصحف وذلك باعتبار أن التعرض للصحف متغيراً جوهرياً في مدى قيامها بوظائفها وتحقيق أهدافها تجاه المجتمع الذي تستهدفه لذا توصي الدراسة بضروره الاهتمام بدراسة تعرض جمهور القراء لقراءة الصحف المختلفة، خاصة الشباب وطلبة الجامعة، حيث إذ لم تتوفر لدى القائم بالاتصال معلومات جيدة عن خصائص الجمهور، وكذلك عن أنماط ودوافع وإشباعات تعرضه لقراءة الرسائل الإعلامية فسوف يقل ذلك من قراءة الصحيفة وبالتالي من فرص قدرتها علي الصمود ومنافسة الوسائل الأخرى.

النتائج العامة للدراسة:

إستهدفت الدراسة التعرف على قراءة الصحف المصرية ودوافعها بين طلاب الجامعة، والتي كشفت عن كثير من جوانب القصور و الضعف التي تؤثر بالسلب علي الاداء الإعلامي وكفاءته الي حد كبير ويمكن رصد محصله النتائج واهم التوصيات في النقاط التالية:

فيما يتعلق بالهدف الاول توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- تختلف الدوافع العامة للقراءة لدى عينة الدراسة، وكانت من أبرزها دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ، ثم معرفة أخبار المجتمع المحلي والخارجي، وجاء في الترتيب الثالث، وسيلة للمعرفة والثقافة، ثم دافع اشباع حب الاستطلاع، ويمكن تفسير اختلاف دوافع القراءة لدى الشباب وطلاب الجامعة إلى إختلاف ميولهم وحاجاتهم من القراءة، الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة هذه الدوافع والكشف عنها والعمل على تلبيتها وإشباعها.
- إختلفت أسباب عدم المداومة على قراءة الصحف ولعل من أهمها وجود بدائل اعلامية متعددة كالفضائيات والانترنت التليفزيون والإذاعة، وأن الصحف لاتقدم جديد، وعدم وجود وقت للقراءة، وإرتفاع أسعار الصحف، فضلاً عن مبالغة بعض الصحف وعدم مصداقيتها في نقل المضامين الواردة بها. **وتشير هذه النتائج إلى إنخفاض مستوى الاهتمام والتفضيل لدى عينة الدراسة، لذا تظهر الحاجة ملحة إلى الكشف عن مبررات عدم المداومة على قراءة مختلف الصحف، والعمل على التصدي لها ومعالجتها، خاصة أنها تمثل ظاهرة أساسية ترتبط بالظواهر التسويقية في صناعة الصحف.**
- جاء معدل إنفاق الطلاب الذين شملتهم الدراسة على شراء الصحيفة منخفضاً ، فنسبة من ينفق على شراء الصحيفة (أكثر من ٣٠ جنيه شهرياً)

جاء في مؤخرة التحليل نسبة لاتتعدى ٨,٣% من جملة أفراد العينة، وجاءت نسبة من ينفق على شرائها (من ١٥ – ٢٩ جنيه شهرياً) ١٢,٥% وجاءت نسبة من ينفق على شرائها (أقل من ١٥ جنيه) في مقدمة التحليل بنسبة ٧٩,٢%. **الأمر الذي يستلزم ضرورة الكشف عن أهم العوائق التي تعوق عملية شراء الصحف المختلفة لدى الطلاب، والعمل على تضافر كافة الجهود من أجل تيسير توافر الصحف لديهم، مثل ضرورة توافرها في المكتبات العامة، ومكتبات الكليات وأندية الشباب المختلفة.**

- اختلفت مصادر وسبل الحصول علي الصحف لدي أفراد العينه حيث اتضح ان غالبيه المبحوثين يحصلون عليها من الاسرة بنسبة ٦٥,٧% ، ثم من خلال الزملاء والأصدقاء بنسبة ٢٠,٨%، ثم من خلال المكتبات العامه بنسبة ١٧,٩% ثم من خلال قراءتها عند الباعة بنسبة ١٢,١%، وهي جميعها قراءات خاطفه سريعة بطبيعة الحال. وتبرز عدم الانتظام في قراءة الصحف ، وعدم ارتباط القراء بصحفهم إلى حد كبير.
- جاءت معدلات كثافة قراءة الصحف القوميه الثلاثة (الأهرام والإخبار والجمهورية) ضعيفة ، حيث بلغت نسبة (القراءة الدائمة) لهذه الصحف ٤٨,٩%، ٢١,٥%، ٢٧,٤% علي الترتيب، وارتباطا بهذه النتيجة تتأكد ضروره توجيه اهتمام الصحف القوميه الي الوقوف علي العوامل التي تساعد علي زيادة مقروئيتها وانتشارها، والتغلب علي مشكلاتها في علاقتها بجمهور وقرائها.
- جاءت معدلات قراءة الصحف الحزبية دون المستوي المنشود، حيث بلغت نسبة (القراءة الدائمة) لصحف الوفد – الاهالي – الاحرار نحو ٣٤,٣% ، ٢٧,١% ، ٢٥,٧% على الترتيب. وهذا يفسر أنه مازالت الوفد من أكثر الصحف الحزبية تفضيلاً لدى عينة الدراسة، نظراً لأسلوبها النقدي اللاذع

الذي يجذب إنتباه الكثيرين أو ربما لطبيعة مضمونها الفريد في الكشف عن مظاهر الانحراف في المجتمع.

- جاءت معدلات قراءة عينة الدراسة للصحف المستقلة (القراءة الدائمة) ضعيفة، حيث بلغت نسبة قراءة جريدة الاسبوع نحو ٢٥,٨%، تلتها جريدة المصري اليوم بنسبة ٢٤,٢%، ثم جريدة الدستور بنسبة ١٦,٧% وجاءت جريدة صوت الأمة في مؤخرة التحليل بنسبة لاتتعدى ١٢,١%. **وهذه النتيجة تقتضي من القائمين على صناعة هذه الصحف الاهتمام بالمضامين المقدمة والواردة بشكل يلبي احتياجات القراء الاعلامية، خاصة الشباب وطلاب الجامعة، ويشبع لديهم دوافع المعرفة والادراك والالمام بمجريات الامور والترفيه، بشكل يبعد عن تلوين الحقائق وتزييف الاراء، مع ضرورة تفعيل دورها في مجالات عدة، من أجل استقطاب جمهور الشباب لديها.**
- أوضحت النتائج اختلاف الوقت المخصص لقراءة الصحيفة يومياً بين أفراد العينة، بنسبة ٣٩,٦% منهم تقضي حوالي نصف ساعة فقط في قراءة الصحيفة، يليهم من تتراوح مدة قراءتهم نحو ربع ساعة وتبلغ نسبتهم ٢٧,٧% من جملة أفراد العينة، أما من تتراوح مدة قراءتهم للصحيفة ساعة كاملة فنسبتهم نحو ٢٣,٧%، أما من يقضي أكثر من ساعة في قراءة الصحيفة فنسبتهم لاتتعدى نحو ٩,١%. وتؤكد هذه النتائج على الانخفاض الملحوظ نسبة الوقت المخصص يومياً لقراءة الصحف، نظراً لوجود بدائل اعلامية والكترونية متعددة، وهذا يتطلب من القائمين على الصحف ضرورة الاهتمام باشباع متطلبات القراء واحتياجاتهم، مع الحرص على تنويع المواد الاعلامية المقدمة بشكل يلبي كل الاهتمامات

ويشبع كل الاحتياجات ، تحقيقاً لهدف مقروئية الصحف واشباعاتها المتحققة لدى الجمهور المستهدف.

- جاءت نسبة ٥١,١% من جملة أفراد العينة تنتقي موضوعات معينة فقط وتقرأها باهتمام دون غيرها، كما جاءت نسبة ٢٣,١% ممن يكتفون بقراءة مقدمة الموضوعات، أما من يكتفي بقراءة العناوين فقط جاءت بنسبة ١٣,٧% ، أما نسبة من يقرأون الصحيفة كاملة من أولها لآخرها فبلغت نحو ١٢,١%.
- وبالنسبة للمجالات التي يهتم بها أفراد العينة فقد جاء ترتيبها على النحو التالي (المضمون الديني، المضمون الاجتماعي، المضمون السياسي، المضمون الرياضي، المضمون الثقافي، مضمون اخبار الحوادث، المضمون الفني، المضمون الاقتصادي، ثم المضمون الصحي ثم مضامين أخرى (بريد القراء – الابراج – برامج الاذاعة والتليفزيون – الكلمات المتقاطعة – الاعلانات) وبنسب متفاوتة. تعكس هذه النتائج اختلاف المضامين المفضلة لدى طلبة الجامعة بشكل يبرز اختلاف دوافعهم ومبرراتهم للقراءة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بتلبية كافة الاحتياجات والاهتمامات مابين جاد وخفيف وعام ومتخصص لضمان التأثير المطلوب.
- تصدرت فئة التحقيقات الصحفية الترتيب الاول في التحليل من حيث افضلية افراد العينة، وجاءت الاخبار الصحفية في الترتيب الثاني ثم المقالات والاعمدة، وجاءت التقارير في الترتيب الرابع ثم الحوارات والاحاديث، وجاءت القصص الصحفية في الترتيب السادس. وجاءت الاشكال الادبية في مؤخرة التحليل، لذا توصي الدراسة بضرورة استفادة الصحف من كافة فنون الكتابة المختلفة، والعمل على توظيفها لخدمة

القارىء والصحيفة معاً، فلكل فن صحفي جاذبيتـــه ودوره فـــي الاشـــباع وتلبية الاحتياجات حيث تأتي رغبة الافراد في التحقيقـــات مـــن منطلـــق ضرورة الوقوف على الحقيقة ومسببات الاحداث وتحقيق وظيفة الصحافة في التفسير والتوجيه، وجاء تفضيلهم لفن الخبر الـــصحفي مـــن منظـــور حاجتهم للاعلام، وعلى الجانب الثالث جاء تفضيلهم لمـــواد الـــرأي فـــي الصحيفة والمتمثلة في الأعمدة والمقالات من حاجتهم في معرفـــة الـــرأي والرأي الآخر، بشكل يحقق ديموقراطية الاتصال، ويبرز فاعلية الصحف، وجميعها حاجات لابد أن تعمل الصحف على إشباعها.

- اشارت النتائج إلى تصدر الاسلوب التحليلي رأس قائمة أســـاليب الكتابـــة المفضلة لدى المبحوثين، ثم الاسلوب الموضوعي، وجاء الاسلوب النقدي في الترتيب الثالث ثم الاسلوب الساخر وبنسب متفاوتـــة، **ممـــا يتطلـــب ضرورة اهتمام الصحف باساليب القراءة المفـــضلة مـــن أجـــل ضـــمان الوصول إلى التأثير المستهدف والاشباع المتوقع الحصول عليه.**

وفيما يتعلق بالهدف الثاني توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- جاء في الترتيب الاول نسبة المبحوثين الذين اوضحوا ان الصحف لم تشبع احتياجاتهم على الاطلاق، ثم نسبة المبحـــوثين الـــذين رأوا أن الصحف تشبع احتياجاتهم إلى حد ما، ثم نسبة الذين رأوا أنها تـــشبع احتياجاتهم إلى حد كبير بنسب ٤٢,٤%، ٢٩,٣%، ٢٨,٣% علـــى الترتيب، **وتعكس هذه النتائج مدى وجود قصور في قيام الـــصحف بوظائفها المختلفة في الاعلام والاخبار والتوجيه والارشـــاد، لـــذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بقيام دراســـات للتعـــرف علـــى احتياجات القراء ومتطلباتهم الاعلامية المختلفة لـــضمان تحقيـــق الاشباعات المنتظرة، ومن أجل سد الفجوة بين المضامين المقدمـــة**

في مختلف الصحف، وتلبيـــة احتياجـــات الجمهـــور والاشـــباعات المختلفة.

- أجمعت غالبيه عينة الدراسة علي ان من أهم العوامل التـــي تعـــوق فاعليه الصحف ارتفاع سعرها، وعدم الموضوعية وعدم الاهتمـــام بالجوانب التحريرية والإخراجية والتناقض في الأقوال ، والعوامـــل الخاصة بسوء التوزيع وصعوبة اللغة وتعقيدها بنـــسب تبلـــغ نحـــو ٢٣,٩%،٢٣,٣%،١٦,٢%،١١,٨%،٨,٧%،٨,٤%، على الترتيـــب **لذا توصي الدراسة** بضرورة التصدي لهذه المعوقات والتغلب عليها، وأن يتسم النشر الصحفي وفقا لترتيـــب الموضـــوعات فـــي ســـلم اهتمامات القراء ، مع تجنب نشر الموضوعات التي لا تفيد ولاتهـــم اغلبية جمهور المتلقين.
- أشارت النتائج الي ضعف معدل رد الفعـــل ورجـــع الـــصدي مـــن المبحوثين تجاه صحفهم حيث جاءت بنسبة نحو ٧٨,٥% مقابل نسبة ٢١,٤% من الذين يقومون بإرسال مقترحاتهم وأرائهم الي صـــحفهم المفضلة، واعزوا ذلك الي مبررات عدة منها، ضيق الوقت ، وعدم جدوى الإرسال، وعدم اهتمام الجريده بالأخذ وبـــالرأي والمـــشورة وعدم المبالاة برأي القراء بنسب متفاوته. وهذه النتيجة تعني ان قدر التواصل بين الصحيفه وقرائها ليس بالقدر المطلوب ووجود قدر من الثقه المحدود في الصحيفه **لذا توصي الدراسة** بـــضروره وجـــود مزيد من المسئولية الملقاة علي عائق الصحف لمحاوله بناء جسر من الثقة بينها وبين القراء مما يزيد من قدرتها علي التأثير.
- أشارت الدراسة إلى إنعدام مصداقية الصحف لـــدي غالبيـــة أفـــراد العينة، حيث جاءت فئة (أصدق أحيانا) فـــي الترتيـــب الأول فـــي

التحليل بنسبة ٦٦,١% ثم فئة (أصـــدق نـــادراً) بنـــسبة ١٨,١%، وجاءت بنسبة (أصدق دائماً) في المرتبة الاخيره بنسبة لا تتعدي نحو ١٥,٨% **وهذه النتيجة تقتضي من الـــصحف ضـــرورة الاهتمـــام بالموضوعيه والمصداقيه وعدم التحيز في الأخبار المقدمة والمواد والمضامين المنشورة، مع تجنب الممارسات الاخبارية المتوسطة، أو ضئيلة المستوى، فالصحافة وسيلة وعمل ومهنـــة فـــي غايـــة الجدية.**

وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بالهدف الثالث إلى النتائج الآتية:

- تمثلت أعلي الاشباعات المعرفيه المتحققة من استخدام الصحف المصرية(أوافق بشدة) في متغيري الإلمام بالموضوعات المحلية بنسبة ٦٥,١% والقدرة علي متابعه الإحداث العالمية بنسبة ٥٧,٦%. في حين جاءت فئة لاأوافق على الاطلاق في الترتيب الاول في التحليل بالنسبة لمتغيرات القدرة على مواجهة المشكلات واكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتعلم أشياء عن ذاتي بنسب متفاوتة.
- أظهرت الدراسة ضعف الاشباعات التعودية والتفاعلية المتحققة من استخدام الصحف المختلفة من وجهة نظر المبحوثين، حيث جاءت (فئة لا اوافق علي الإطلاق) في الترتيب الأول في التحليل بالنسبة لكل المتغيرات على حد السواء، يليها من أبدوا موافقتهم إلى حد ما، ثم من أبدوا موافقتهم بشدة، على متغيرات الاشباعات المتحققة وبنسب متفاوتة، **لذا توصي الدراسة** بضرورة التركيز علي قراء الصحف وأخذ توقعاتهم ودراسة علاقة التفاعل بين الإفراد و المضمون مع الاهتمام بدراسات وبحوث تعرض الجمهور للصحف المختلفة.

- **أشارت نتائج التحليل الاحصائي إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً** عند مستوى معنوية ٠,٠٥ ودرجة ثقة ٠,٩٥، بين نوع المبحوث وكل من أسباب عدم قراءة الصحف ودوافع القراءة، وكثافة قراءة الصحف القومية والصحف المستقلة، ومدى الاحتفاظ بالصحيفة بعد قراءتها، وأسباب الاحتفاظ بالصحيفة، والمضامين المفضلة للقراءة في الصحف وقدرة الصحيفة على اشباع احتياجات القراءة، والاشكال الصحفية المختلفة واسلوب الكتابة المفضل واسباب عدم الارسال بالرأي إلى

الصحف، ومصداقية الصحف. كل على حدة وان اختلفت شدة العلاقة كما اوضحها معامل الاقتران ومعامل التوافق. كما **أشارت نتائج التحليل الاحصائي الى عدم وجود علاقة ارتباطية احصائياً** عند مستويات المعنوية المألوفة بين نوع المبحوث وكل من ومعدل شراء الصحيفة، كثافة قراءة الصحف، ومدى وجود كاتب مفضل، كل على حدة.

وبالرغم من النتائج التي خلصت لها الدراسة الا أن الحاجة إلى دراسات اخرى تظل قائمة حول أسباب عدم قراءة الصحف بصفة عامة، وخاصة لدى فئات معينة من أهمها الشباب وطلبة الجامعة، والجمهور في الريف، ودراسة مدى التعرض للصحافة الالكترونية عبرالانترنت ومقارنتها بالصحافة المطبوعة، باعتبار أن قراءة الصحف تعد متغيراً جوهرياً في مدى قيام الصحف بوظائفها وتحقيق اهدافها تجاه الجمهور الذي تستهدفه، وقدرتها على اشباع متطلباته واحتياجاته الاعلامية، مع ضرورة الاهتمام بدراسة خصائص الجمهور وأنماط قراءته ودوافع استخداماته للصحف والاشباعات المتحققة، لأن ذلك سيزيد حتماً من احتمالات قراءة الصحف، وبالتالي من فرص قدرتها على الاشباع ومنافسة الوسائل الاعلامية والالكترونية الاخرى، بالاضافة الى ذلك فان عدم احساس الفرد القاريء بتميز صحيفته في استيفاء الاخبار، واختيار المحتوى يمكن أن يكون سبباً في عدم رضاه عن الصحيفة، بالاضافة الى عدم تحري الصحف الصدق والموضوعية وتباين اهتمامها مع اهتمامات الفرد، قد تكون أيضاً من أسباب عدم قراءة الصحف. لذا توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بهذه الجوانب من أجل تحقيق مزيداً من المقروئية للصحف المختلفة والحصول على الاشباع المنتظر الحصول عليه.

هوامش الدراسة:

(١)ليلىعبد المجيد ، بحوث الصحافة في مصر(١٩٧٦- ١٩٨٥) - دراسة تحليلية تقوميه،الحلقة الدراسية الاولى لمشكلات المنهج فى بحوث الصحافة ، القاهرة، كلية الاعلام، في ١٩-٢١ابريل ، ١٩٨٦ .

(٢)ساعد العربي ومراد العاصي، مؤشرات ديموجرافية لقراء الجرائد والمجلات، مجلة الدارة، السعودية، ٢٠٠٠.

(3)Klaus schoenbach & lori bergen, Commentary: Readership research Challenges and Chances. News paper Research Journal , V, . No 2 spring 1998.

(٤)محمد عبد الحميد ، قراءه الصحف و دوافعها بين طلاب الجامعة، دراسة تطبيقية في الاستخدام والاشباع ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، المجلد ١٧، العدد٣، ١٩٨٥.

(٥)محمد منير حجاب ، اتجاهات القراء في المملكة العربية السعودية تجاه المقال الافتتاحي، مؤسسة سعيد للطباعة، ١٩٨٧.

(٦)يحيى ابو بكر واخرون ، الصحافة في مصر القارئية والمقروئية ، المكتب الدولى للاستشارات والمعلومات والاعلام، القاهرة،١٩٨٧.

(٧)اسما حسين حافظ، ، دور الصحافة في تعميق صلة القراءة بها ، دراسة الجوانب ومجالات الخدمات الصحفية بالتطبيق علي القائم بالاتصال في جريدتي الاهرام والاخبار، مجلة بحوث الاتصال ، العدد (٩)، كلية الاعلام،جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

(٨)كرم شلبي ، الصحف الدولية في مصر ، دراسة اتجاهات القراء و اساليب التعرض ، مجلة البحوث الاعلامية ، العدد (١١)، جامعة الازهر ، كلية اللغة العربية، القاهرة، ١٩٩٣.

(٩)نبيل الجردي ، محمد ابراهيم ، موقف الشباب من قراءة الصحف اليومية ، دراسة ميدانية ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد٨٣،١٩٩٣.

(١٠) محمود علم الدين ، قراء جريدة المدينة السعودية – دراسة ميدانية ، مجلة البحوث والاتصال ، العدد١٢، يونيو ١٩٩٤.

(١١) سحر محمد وهبى ، اتجاهات طلاب الجامعه نحو قراءة الصحف المصرية، دراسة ميدانية علي طلاب جامعة اسيوط وفروعها بسوهاج وقنا واسوان ،بحوث في الاتصال ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٦.

(١٢) مى الخاجة، عادات قراءة الصحف الاماراتية واسبابها ، دراسة ميدانية علي اعضاء هيئة التدريس بجامعة الامارات، العدد ٧ ، يوليو ١٩٩٧ .

(١٣) عبد الصبور فاضل، قارئية الصحف في مصر ، دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الاعلامية ، العدد (٢) ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٧ .

(١٤) امل السيد أحمد، تعامل الصحف في الريف المصري . دراسة ميدانية علي عينة من قراء الصحف في الريف، رسالة ماجستير، كلية الاعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

(١٥) لمياء البحيري ، تعرض شباب الجامعات للصحف ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، المجلد الثالث، العدد الاول ، يناير – مارس ٢٠٠٢.

(١٦) طالب بن عايد الاحمدي، عادات تعرض القراء للصحف السعودية – دراسة ميدانية في بعض مدن المنطقة العربية، في مجلة كلية الاداب – جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٥ .

(17) Masullo, Ginas M, Newspaper Nonreader ship: Astudy of Motivations, Paper Presented to the Association for the Education in Journalism and Mass Communication Annual Continence,1997.
(18) Carol Schaghoch, Newspaper Reading Choices by College Students, Journalism Quarterly v: 19 No 25 ,1998.
(19) Sun Tao, Why Beijingers Read Newspapers? Paper Presented to The Association for Eduction in Journlism and Mass Communi Cations Annual Conference 1998.
(20) Cathy J.Cobb-Walgren Why Teanagers Do not "Read All About it Jouralism Quarterly V:67,No 2, Spring 1998.
(21) Wolfram Peiser, Cohort Replacement and The Dawn ward Trend in Newspaper Readership, Journal V21, No.2 , Spring 2000 .

(٢٢) شاهيناز محمد طلعت، تأثير بيئة الآتصال على الاستخدامات واشباع الحاجات ، مجلة الدراسات الاعلامية ، العدد ٧، ١٩٨٧.
(٢٣) محمد أحمد فضل الحديدى ، استخدامات مجلات الاطفال واشباعاتها ، دراسة ميدانية على عينة من اطفال الريف والحضر في مصر ، رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة . كلية الاعلام ، ١٩٩٧
(٢٤) محمود عبد الرؤوف كامل، الصحافة المصرية الصادرة باللغة الانجليزية- دراسة للمضمون والجمهور خلال عام ١٩٩٧،١٩٩٨، رسالة دكتوراة غير منشوره، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠٠٠.
(٢٥) عربى عبد العزيز الطوخي، استخدمات الطفل المصرى لمطبوعات مهرجان القراءة للجميع ، الاشباعات المتحققة ، المجلة المصرية البحوث الراى العام، ٢٠٠٠.

(٢٦) سهام نصار، استخدامات المراة المصرية للمجلات النسائية والاشباعات المتحققة منها ، المجلة المصرية ، البحوث الرأى العام ، المجلد الثالث، العدد الاول ، يناير – مارس ، ٢٠٠٢ .

(٢٧) سلام احمد عبده، استخدامات اعضاء النقابات المهنية للمجلات النقابية و الاشباعات المتحققه منها ، المجله المصرية البحوث الاعلام ،٢٠٠٤ .

(28) Cheever, Nancy and Rimmer Tony: Are Young People Reading the Newspaper?, A25 year cohort analysis .paper presented to the Association for Education in Journalism and Mass Communications Annual Conference1993 .

(29) Cunter, Barrie Media Research Methods, Measuring Audiences Reactions and Impact, Sage Publications, LTD, London, 2000.

(30) Payne, Greg A Uses and Gratifications Motives as Indicators of Magazine Readership, Journalism Quarterly .(Winter), Vol .65. No. 4, 1988

(31) Hermes, Joke, Reading Women Magazines, An Analysis Every Day Media use, Polity Press, Cambridge. UK, 1997.

(٣٢) نجوى كامل، بحوث الصحافة النسائية في مصر و العالم ، المجلة المصرية ، بحوث الاعلام ، العدد الرابع ، ديسمبر، ١٩٩٨.

(33) Severin Werner J and Tankard James w. jr, Communication Theories: Origins, Methods, And Uses in The Mass Media .3th ed .Longman, New york (1992).

(34) Littlejohn, Stephen W, Theories of Human Communication, 4th ed Wadworth publishing company, california, 1992.

(35) Black Jay and Bryant, Jennings Introduction to Communication 4th Edition Brown and Bryant, and Benchmark Publishers, Chicago . Toronto, London & mequail & windahl op.cit, (1995).

(٣٦) فرج الكامل، تأثير وسائل الاتصال ، الاسس النفسية والاجتماعية، دار الفكر العربى، القاهرة ١٩٨٥.

(37) Rosengren, Karl Erik, Uses and Gratfiications Aparadigm Outlined in Blumler. G & ktz, Eliahu The Uses of Mass Communication Current Prespectives On Grati Fications Research Sage Publications, London Vol 3,1974.

(٣٨) محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتاحات التأثير، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٧.

(٣٩) ــــــــــــ ، دراسة الجمهور في بحوث الاعلام . مرجع سابق

(٤٠) حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد ، الاتصال ونظرياته ، الدار الوطنية اللبنانية، القاهرة ١٩٩٨ .

(٤١) نهى عاطف العبد، علاقة الطفل المصرى بالقنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ، كلية الاعلام،٢٠٠٣.

(٤٢) سهام نصار، مرجع سابق .

(43) Wenner, Lowerence, A The Nature of News Gratifications in Palmgreen p. Wenner L.A & Rosegreen k E (editors) Media Rerarch London: Beverly, Hills, Sage Publicalions 1985.

(٤٤) اشرف جلال حسن، دوافع استخدام الجمهور المصرى للإعلان التليفويوني واشباعاته ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام . جامعة القاهرة ١٩٩٥ .

(٤٥) أحمد القاضي عودة، الاحصاء الوصفي والاستدلالي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢.
(٤٦) أمل السيد أحمد، مرجع سابق.
(٤٧) محمد عبد الحميد، قراءة الصحف ودوافعها بين طلاب الجامعة – دراسة تطبيقية في الاستخدام والاشباع، مرجع سابق.
(٤٨) عبد الصبور فاضل ، مرجع سابق.
(٤٩) نبيل الجردي، محمد إبراهيم، مرجع سابق.